S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2791
16 February 1988

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والتسعين بعد الألفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد والترز	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
	الأرجنتين	السيد ديلبيتش
	ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد فيرغاو
	ايطاليا	السيد بوتشي
	البرازيل	السيد ألينكار
	الجزائر	السيد عشّاش
	زامبيا	السيد زوزي
	السنغال	السيد ساري
	الصين	السيد ليوي لي
	فرنسا	السيد بلان
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد بيرتش
	نيبال	السيد رانا
	اليابان	السيد كاغامي
	يوغوسلافيا	السيد بيجيتش

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٥

بيان من الرئيس

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : حيث ان هذه هي المرة الأولى التي أتكلم فيها منذ تركت الرئاسة ، أود أن أشكر في بداية الجلسة الرئيس السابق ، السير كريسبين تيكيل على الطريقة الممتازة والمثالية التي أدار بها مناقشات مجلس الأمن .

كما أود أن أرحب بحرارة بالممثل الدائم الجديد لليابان لدى الأمم المتحدة ، سعادة السيد كيديو كاغامي . واننا نتطلع للتعاون الوثيق معه .

التعبير عن التعازي

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعرب بالنيابة عن المجلس وبالأصالة عن نفسي عن تعازينا العميقة لحكومة وشعب نيكاراغوا ولأسرة الفقيدة للوفاة المفاجئة لسعادة السيدة نورا استورغا غاديا ، الممثلة الدائمة لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة . لقد واجهت بكرامة وشجاعة مرضها حتى النهاية . وانني واثق من أنني أتكلم باسم جميع أعضاء المجلس عندما أقول اننا سنفتقدها بحق .

إقرار جدول الأعمال

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : جدول الأعمال المؤقت لهذه الجلسة معروض على المجلس في الوثيقة S/Agenda/2791 . وإذا لم أسمع أي اعتراض ، سأعتبر أن جدول الأعمال قد أقرّ . أعطي الكلمة لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

السيد بيلونوغوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يود الوفد السوفياتي أن يعلن أنه ليس من المفيد إدراج مسألة تحطُّم طائرة جنوب كوريا في جدول أعمال مجلس الأمن . وان الوثيقة التي قدمتها كوريا الجنوبية بسبب تحيُّزها وطبيعة توكيداتها التي لا أساس لها لا يمكن أن تكون مرجعا لمناقشات المجلس . ونعتبر أن إدراج مجلس الأمن لهذا البند على جدول أعماله من شأنه أن يفضي إلى عواقب سلبية بالنسبة للحالة في شبه الجزيرة الكورية ، وتلك حالة متوترة بالفعل .

ونود أن يسجل موقفنا في محاضر مجلس الأمن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيضمّن بيان ممثل الاتحاد السوفياتي في المحاضر الرسمية للمجلس . هل يرغب عضو آخر في الكلام ؟

أقر جدول الاعمال .

رسالة مؤرخة في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٨ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من المراقب الدائم لجمهورية كوريا لدى الامم المتحدة (S/19488)

رسالة مؤرخة في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٨ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لليابان لدى الامم المتحدة (S/19489)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس أني تلقيت رسالة مؤرخة في ١٢ شباط/فبراير ١٩٨٨ من المراقب الدائم لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لدى الامم المتحدة ، يطلب فيها دعوة وفد بلاده للاشتراك دون حق التصويت في مناقشة المجلس وفقا للمادة ٣٢ من الميثاق . اقترح بموافقة المجلس ، دعوة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لها حق التصويت ، وذلك وفقا لحكم المادة ٣٢ من الميثاق .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد باك (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن ألفت انتباه أعضاء المجلس الى الفقرة قبل الاخيرة من الرسالة المؤرخة في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٨ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من المراقب الدائم لجمهورية كوريا لدى الامم المتحدة (S/19488) وهو يطلب فيها دعوة مجلس الامن لممثل حكومة جمهورية كوريا للاشتراك في المناقشة وفقا للمادة ٣٢ من الميثاق . أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة جمهورية كوريا للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لها حق التصويت ، وذلك وفقا لحكم المادة ٣٢ من الميثاق .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد شوا (جمهورية كوريا) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يبدأ مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله . يجتمع مجلس الامن اليوم استجابة للطلبين الواردين في الرسالتين المؤرختين في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٨ والموجهتين الى رئيس مجلس الامن من المراقب الدائم لجمهورية كوريا لدى الامم المتحدة (S/19488) ، ومن الممثل الدائم لليابان لدى الامم المتحدة (S/19489) .

أود أن ألفت انتباه أعضاء المجلس الى الوثائق التالية : S/19458 ، رسالة مؤرخة في ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لجمهورية المانيا الاتحادية لدى الامم المتحدة ؛ S/19492 ، رسالة مؤرخة في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٨ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من المراقب الدائم لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لدى الامم المتحدة ؛ S/19493 ، رسالة مؤرخة في ٩ شباط/فبراير ١٩٨٨ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لباراغواي لدى الامم المتحدة .

المتكلم الاول على قائمتي هو وزير الشؤون الخارجية لجمهورية كوريا ، وأعطيه الكلمة .

السيد شوا (جمهورية كوريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أن أشكركم وأعضاء مجلس الامن الآخرين لتفضلكم بدعوة وفد بلادي للاشتراك في مناقشات المجلس . واسمحوا لي أن اقدم اليكم ، سيدي الرئيس ، تهانينا بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر شباط/فبراير . ونحن واثقون من أن قيادتكم البارزة ستكون ضمانا لاجراء مداولات مثمرة . ونتمنى لكم كل النجاح في الوفاء بمسؤولياتكم الهامة .

عندما كنت مراقبا دائما لجمهورية كوريا لدى الامم المتحدة قبل أن أتولى منصبي الحالي ، كانت رغبتي الخالصة في أن تتاح لي الفرصة للتكلم أمام هذه الهيئة فيما يتعلق بالاسهامات التي يمكن لجمهورية كوريا أن تقوم بها لتعزيز السلم والامن الدوليين .

لكن مما يؤسف له انني اتكلم اليوم هنا عن الحادث المؤسف الذي فاجأ الشعب الكوري بصدمة وحزن وغضب بعد ظهر يوم الاحد الهادئ الموافق ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي .

كما يدرك العالم جيدا اليوم ، فان طائرة ركاب كورية ، كانت في رحلتها من بغداد الى سيول عن طريق أبو ظبي ، فجرت في الجو فوق بحر اندامان مقابل شاطئ بورما في حوالي الساعة ١٤/٠٥ بالتوقيت المحلي الكوري يوم ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ . وقد قتل جميع الركاب وأفراد طاقم الطائرة ويبلغ عددهم ١١٥ فردا من بينهم هندي ولبناني . ومن المحزن والمؤلم بشكل خاص أن معظم الضحايا كانوا من العمال الكوريين الشبان العائدين الى الوطن بعد العمل سنوات في مشاريع التشييد والتنمية في الشرق الاوسط . كما كان يستقل هذه الطائرة دبلوماسي زميل ، هو القنصل العام الكوري في بغداد ، وزوجته .

ويحدوني الامل في أن تخفف مناقشتنا هذه من أسف وغضبة الاسر التي فقدت ضحاياها وتوضح لها أن احباءها لم يموتوا عبثا .

ان اهتمام المجتمع الدولي ، ولاسيما بلادي ، يتركز على المجلس وهو يبدأ مناقشة عمل الارهاب البغيض هذا . وقد قررت حكومة بلادي أن تلفت انتباه مجلس الامن الى هذا الحادث للاسباب التالية .

أولا ، إن تدمير طائرة ركاب مدنية بواسطة عمل ارهابي توجهه دولة لا يشكل تهديدا خطيرا لسلامة الطيران المدني الدولي فحسب ، ولكن أيضا للسلم والامن الدوليين .

إن العمال ورجال الاعمال على حد سواء مع المسؤولين الحكوميين والدبلوماسيين تتعرض أرواحهم جميعا للخطر وهم يركبون طائرة ركاب مدنية . وعندما يركب ملوك ورؤساء هذه الطائرات فانهم يكونون معرضين للخطر شأنهم شأن السائحين العاديين . ولذلك فان أي تهديد ارهابي توجهه دولة لارواح ركاب يمثل بطبيعة الحال تهديدا خطيرا للاستقرار والسلم العالميين .

ثانيا ، ليست هذه هي المرة الاولى التي ترتكب فيها كوريا الشمالية هجوما ارهابيا على جمهورية كوريا . والآن ، فان كوريا الشمالية أظهرت بوضوح نمط أسلوبها الهدام . ولا يزال ماثلا في أذهاننا حادث إلقاء القنابل الذي وقع في رانغون عام ١٩٨٣ والذي كان يرمي الى قتل رئيس جمهورية كوريا خلال زيارته الرسمية لبورما . وقد أودى ذلك الحادث بأرواح ١٦ من كبار المسؤولين في كوريا ، من بينهم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير التجارة والصناعة ووزير الطاقة والموارد والامين العام لشؤون الرئيس .

لقد أدت النتيجة الرسمية للتحريات التي قامت بها حكومة بورما وهي أن

"مرتكبي الحادث من أبناء كوريا الشمالية عملوا بناء على تعليمات من حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية "

الى سحب بورما اعترافها بكوريا الشمالية وقفل سفارة كوريا الشمالية في بورما .

ومن بين ضباط الجيش في كوريا الجنوبية الثلاثة الذين قاموا بالقاء القنابل ، ألقي القبض على اثنين على قيد الحياة . وبعد المحاكمات التي أجرتها المحاكم البورمية ، أعدم أحدهما ولا يزال الآخر ، الذي اعترف ، يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في بورما .

ثالثا ، لم تبد كوريا الشمالية أية علامة تغيير في استخدامها المستمر للارهاب الدولي أداة للسياسة الوطنية . وهي لا تدعي فحسب أن اشتراكها في القاء القنابل في بورما وفي أعمال تخريب طائرة الركاب الكورية كان مدبرا ، ولكن تدعي أيضا أن جمهورية كوريا هي التي ارتكبت تلك الجرائم .

إن هذه الاكاذيب الوقحة من جانب كوريا الشمالية لا تزعجنا بحد ذاتها ، لأن الحقائق لا تحتاج الى اثبات ولن يصدق أحد مزاعمهم . وتشويه الحقائق هذا خطير لأنه يظهر انعدام الشعور بالأسف أو فقدان الوازع الاخلاقي .

وتنطوي هذه الادعاءات على احتمال خطير هو أن كوريا الشمالية قد تكرر أعمالها الارهابية في المستقبل . وان جمهورية كوريا ، إذ تعرض هذه القضية على المجلس ، تأمل في أن يساعد ذلك على ردع كوريا الشمالية عن ارتكاب المزيد من أعمال الارهاب الدولي .

رابعا ، لقد رسمت كوريا الشمالية هذا العمل التخريبي لطائرة مدنية كجزء من محاولة لتعطيل الألعاب الاولمبية القادمة التي ستكون احتفالا حقيقيا بالسلام والوئام للبشرية .

ومعروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/19488 التي تتضمن "نتائج التحقيق الذي أجرته حكومة جمهورية كوريا بشأن تحطيم طائرة الخطوط الجوية الكورية في الرحلة رقم ٨٥٨" . وأود أن أعرب ، بالنيابة عن حكومة بلادي ، عن تقديرنا العميق لحكومات اليابان والبحرين والنمسا وحكومات أخرى على تعاونها القيّم في هذا التحقيق .

وبما أن الوثيقة تعطي صورة مفصّلة عن الحادث ، فانني أود أن أقتصر على اعطاء قليل من الخلفيات الهامة والنتائج الرئيسية التي توصّل اليها التحقيق .

عندما اختفت طائرة الرحلة ٨٥٨ بعد آخر اتصال لها مع برج المراقبة الارضية في رانغون في حوالي الساعة ١٤/٠٥ من يوم ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ، قامت الحكومة والخطوط الجوية الكورية بتحليل للوضع بأكمله وبدأتا فورا بالبحث عن الطائرة آخذتين بعين الاعتبار احتمالات كثيرة ، بما في ذلك احتمال وقوع عمل تخريبي من جانب ارهابيين . وقد تلقينا تعاونا تاما في بحثنا من جانب حكومات بورما وتايلند والهند والبلدان الاخرى الواقعة بالقرب من المكان المحتمل لسقوط الطائرة .

ومن الناحية الاخرى ، بدأت سلطات التحقيق فحص هويات المسافرين على متن الطائرة ، ولا سيما أولئك الذين نزلوا من الطائرة في أبو ظبي ، أي أول نقطة توقف لهذه الرحلة .

وأثناء ذلك تركزت شكوكنا على مسافِرَين يابانيين هما شينيشي هاشيا ومايومي هاشيا . وكان الاشتباه بهما للأسباب التالية : لقد كتبا في استمارتي الدخول اسمهما الأول فقط ، "شينيشي" و "مايومي" ، بما يخالف العرف المتّبع بالنسبة للسواح اليابانيين بكتابة اسم الأسرة فقط ؛ وقد سافرا من بغداد الى أبو ظبي على رحلة الخطوط الجوية الكورية ٨٥٨ ، وقبلا الانتظار من ثلاث الى ست ساعات في المطار كمسافرين عابرين على الرغم من أن البحرين ، جهتهما المقصودة ، يمكن الوصول اليها بعناء أقل في رحلة مباشرة من بلفراد عن طريق عمان ؛ وقد غادرا فندقهما في البحرين قبل الموعد المقرر بعد مفاتحتهما باختفاء الطائرة.

وعلى أساس هذه الشكوك ، قامت السفارة الكورية في البحرين فورا بالتحقيق في جوازي سفرهما مع السفارة اليابانية واكتشفت أنهما مزيّفان . وقد أخطرت سلطات البحرين بذلك وألقت القبض على المشبوهين في المطار بينما كانا ينهيان اجراءات الخروج .

وفي أثناء احتجازهما في المطار للاستجواب حاولا الانتحار بابتلاع سائل السيانيد السام ، مما زاد الشكوك في تورطهما في تفجير الطائرة . ومات "شينيشي هاشيا" بعد ساعات ، ولكن بقيت الفتاة "مايومي هاشيا" على قيد الحياة وأدخلت المستشفى .

وبعد محاولة الانتحار مباشرة ، بدأت تساور حكومة جمهورية كوريا شكوكا قوية بأن هذه الحادثة قد تكون عملا ارهابيا ارتكبته كوريا الشمالية وأوفدت بسرعة الى البحرين فريقا من الخبراء للتحقيق .

وأرسلت حكومة بلادي فيما بعد مبعوثا خاصا ليطلب من حكومة البحرين تسليم المشتبه بهما الى جمهورية كوريا ، موضحا بأنه يشتبه بقوة بأنهما عميلان سريان لكوريا الشمالية بسبب أن طريقة الانتحار بتناول السم شائعة بين عملاء كوريا الشمالية وأن نوع السم الذي استخدماه هو نفس النوع الذي يحمله عملاء كوريا الشمالية الذين ألقي القبض عليهم في الماضي .

وكان الاساس الآخر لطلبنا هو أن البحرين وجمهورية كوريا كلتيهما من الاطراف الموقّعة على اتفاقية قمع الاعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني .

وقد بدأ التحقيق بجدية بعد أن وافقت سلطات البحرين على تسليم "مايومي هاشيا" الى جمهورية كوريا مع جثة "شينيشي هاشيا" وكل الادلّة .

وقد بقيت الفتاة المشتبه بها في الفراش كل الوقت تقريبا لبضعة أيام بعد وصولها الى سيئول بتاريخ ١٥ كانون الاول/ديسمبر وذلك بسبب تأثير السم والارهاق . وبعد تغلبها على تأثير السم ، لم ترد على أية أسئلة موجهة اليها باللغة الكورية . وقد تظاهرت بأنها صينية ، بكتابة قصائد شعر صينية مثلا .

ولكن توترها أخذ يتزايد بمرور الوقت وكان السبب في ذلك ، كما قالت في وقت لاحق ، أن ما شاهدته عن الحياة في كوريا الجنوبية على التلفاز وفي طرقات سيئول يختلف اختلافا تاما عما أريد لها أن تعتقده . وقد بدأت تدرك أن ما قيل لها بينما كانت تعيش في الشمال غير صحيح على الاطلاق .

وتكشّف لها في النهاية أنها كانت تستغل كأداة لتنفيذ أنشطة شمال كوريا الارهابية .

وفي حوالي الساعة الخامسة من مساء يوم ٢٣ كانون الاول/ديسمبر، أي بعد ثمانية أيام من وصولها الى سيئول ، رمت بنفسها فجأة بين أذرع احدى المحققات وقالت ، مستخدمة اللغة الكورية لأول مرة ، "سامحيني ، انني آسفة" . وبعد ذلك اعترفت طواعية بشكل مفصّل باللغة الكورية .

والآن أود أن أقدّم للمجلس سردا زمنيا موجزا للأحداث ، ساعد اعتراف كيم هيون - هوي على وضعه .

في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ غادر العميلان الارهابيان مطار سونان في بيونغ يانغ في الساعة ٨/٣٠ صباحا على متن طائرة تابعة لكوريا الشمالية ، يرافقهما مسؤولان من كوريا الشمالية . وقد وصلا الى مطار موسكو في الساعة ١٨/٠٠ من مساء اليوم نفسه .

بعد ذلك غادرا موسكو قاصدين بودابست في منتصف الليل على خطوط ايروفلوت ووصلا الى بودابست في الساعات الأولى من صباح اليوم التالي . وقد بقيا في بودابست في منزل أحد المرشدين من كوريا الشمالية لخمس ليال وستة أيام .

وفي ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر غادر العميلان بودابست الى فيينا بالسيارة . وبعد اجتياز الحدود النمساوية أعطاهما المرشد الذي يرافقهما من بودابست جوازي سفر يابانيين مزوّرين عليهما اختام خروج مزيفة . وهكذا تحوّل العميلان المنطلقان من بيونغ يانغ في كوريا الشمالية الى مواطنين يابانيين ، أب وابنة ، اسمهما شينيشي هاشيا ومايومي هاشيا .

وعند وصولهما الى فيينا نزلا في فندق أمباركرنغ في الغرفة ٦٠٣ . واشتريا بصفتهما سائحين تذاكر سفر من مكتب الخطوط الجوية النمساوية لرحلة من فيينا - بلفراد - بغداد - أبو ظبي - البحرين . وحجزا رحلة بغداد - أبو ظبي على الرحلة ٨٥٨ للخطوط الجوية الكورية . وفي اليوم التالي اشترى الإثنان بطاقتي سفر أخريين من أبو ظبي الى روما عن طريق عمان على خطوط أليتاليا ، وهو طريق الهروب بعد تنفيذ مهمتهما .

في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر غادرا فيينا على متن الخطوط الجوية النمساوية . وبعد الوصول الى بلفراد نزلا في فندق متروبوليتان ، الغرفة ٨١١ . وأثناء قيامهما بجولة في المدينة اشتريا تذاكر سفر أخرى لمد طريق هربهما من روما الى فيينا على الخطوط الجوية النمساوية .

وفي مساء ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر تلقّيا في فندقهما قنبلة زمنية مخبأة في راديو باناسونيك ياباني الصنع ، مع متفجرات سائلة في زجاجة خمر من الضابطين المرشدين اللذين قدما الى بلفراد من فيينا بالقطار .

في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر غادرا بلفراد على متن الخطوط الجوية العراقية ووصلا مطار بغداد حوالي الساعة ٢٠/٣٠ . وانتظرا في صالة المرور العابر حوالي ثلاث ساعات . وقبل موعد مغادرة طائرتهما بعشرين دقيقة قام العميل الكبير بتوقيت القنبلة لتنفجر بعد تسع ساعات . وبعدها استقلا الطائرة الكورية/الرحلة ٨٥٨ - هدف العملية - التي أقلعت حوالي الساعة ٢٣/٣٠ . ووضعا المتفجرات في خزانة الامتعة فوق المقعدين ٧ باء و ٧ جيم ، وبعد ثلاث ساعات من الطيران نزلا من الطائرة في مطار أبو ظبي .

واصلت الرحلة ٨٥٨ سيرها صوب بانكوك ومن المفترض أنها انفجرت في الجو حوالي الساعة ١٤/٠٥ حسب التوقيت الكوري ، في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ، بعد تسع ساعات من توقيت القنبلة الزمنية ، وبعد أن أبلغ الملّاح برج المراقبة في رانغون برسالة عندما كانت الطائرة تحلق فوق بحر الاندامان . ونص الرسالة كما يلي : "من المتوقع أن نصل الى بانكوك في الموعد المحدد . الطائرة تحلّق في المكان والزمان الطبيعيين" .

وفي أبو ظبي في هذه الأثناء، فشل المخربان في تنفيذ خطة الهرب المرسومة - أبو ظبي - عمان - روما - بسبب إشكالات غير متوقعة في الحصول على تأشيرة الدخول الى أبو ظبي مع سلطات المطار ، وتعين عليهما الطيران الى البحرين واستخدام تذاكر

السفر المشتراة في فيينا . وفي البحرين اشتريا تذاكر سفر لرحلة البحرين - عمان - روما مقابل التذاكر غير المستخدمة لرحلة أبو ظبي - عمان - روما . وقبل موعد مغادرتهما الى عمان بدقائق معدودة ألقت سلطات مطار البحرين القبض عليهما .

هذه هي الحقائق التي أثبتها التحقيق الذي أجرته حكومة جمهورية كوريا . والحقائق مدعومة بالاعتراف الذي أدلت به دون قسر المرأة المدعوة كيم هيون - هوي وكذلك بالدلائل المضمونية التي عرضت على مجلس الامن .

لقد اتضح أن الجانيين في تفجير طائرة الخطوط الجوية الكورية ٨٥٨ كانا عميلين سريين لكوريا الشمالية تخفّيا بصفة مواطنين يابانيين واستخدما اسمين يابانيين هما شينيتشي هاتشيا ومايومي هاتشيا . وقائد المجموعة ، شينيتشي هاتشيا ، الذي انتحر في مطار البحرين ، تأكد أن اسمه الحقيقي هو كيم سونغ - ايل ، العميل السري التابع لادارة مخابرات اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري الشمالي . ومايومي هاتشيا التي لا تزال قيد التحقيق ثبت أن اسمها الحقيقي هو كيم هيون - هوي ، وهي كذلك عميلة سرية تابعة لادارة المخابرات المذكورة .

وإذا كانت لدى أي بلد عضو ممثل في هذه القاعة أية شكوك حول مصداقية اعترافات العميلة الكورية الشمالية كيم هيون -هوي ، فإن حكومتي مستعدّة لان تتيح له امكانية الاطلاع على الادلة المتوفرة ، بما فيها مقابلة هذه المرأة ، وأنا واثق من أنها ستؤكد أنها اعترفت بكامل حريتها ورغبتها .

في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ طالبت حكومة جمهورية كوريا بلهجة شديدة بأن تعتذر كوريا الشمالية عن التفجير وبأن تعاقب المسؤولين المباشرين عن الحادث ، وبأن تضمن عدم تكرار مثل هذا العمل الارهابي .

وكما ذكرتُ في البداية اتسم رد كوريا الشمالية على طلبنا بالتشويه الكامل للحقائق . فقد زعموا أن الحادث بأكمله كان من "صنعنا" وأن جمهورية كوريا هي التي نفّذت عملية تفجير الطائرة . ولقد صرّح الناطق الرسمي باسم وزارة خارجية كوريا الشمالية في ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ بأنه "مسرحية قام بها ضنائع كوريا الجنوبية أنفسهم" . ومؤخرا جاؤوا بزعم سخيف آخر هو أن جمهورية كوريا "قامت

بالمسرحية بغية التأثير على حملة الانتخابات الرئاسية الجارية آنذاك" ، ولو قدمت هذه المزاعم كحجج جادة - ويبدو أنها مقدمة على هذا الأساس - فإنها تأتي بمثابة إهانة لذكاء الجنس البشري . إنها تبلغ من السخف حدا لا تستحق عنده الرد عليها . مع ذلك إنها مزاعم شريرة تنذر بعواقب وخيمة . وكما لاحظنا آنفا ، نود أن نشير الى الخطر السافر من أن تكرر كوريا الشمالية أعمالها الارهابية في المستقبل .

حتى الآن قامت أكثر من ٦٠ دولة عضوا في الأمم المتحدة وعدد من المنظمات الدولية ، بما في ذلك الاتحاد الدولي لرابطات الطيارين المدنيين ، بتسجيل سخطها وقلقها العميق بإدانة العمل الارهابي لكوريا الشمالية بأشد لهجة . وعلى كوريا الشمالية ألاّ تتوهم قط بأن الذين التزموا الصمت يوافقون على عملها الارهابي ، فستنضم دول أخرى كثيرة الى صفوف الذين ألقوا المسؤولية ، بصورة أو بأخرى ، على كوريا الشمالية عن هذا العمل الارهابي الخسيس . ولقد قامت بالفعل بلدان عديدة بفرض عقوبات على كوريا الشمالية ، بما في ذلك قطع العلاقات الدبلوماسية . والواقع أن كوريا الشمالية بعملها هذا هي التي تجعل نفسها الدولة الطريدة المنبوذة في العالم المتحضر .

إن الاهتمام الذي يوليه مجلس الأمن لهذا الحادث مفيد ويأتي في الوقت المناسب . ويحدو وفدي الأمل بأن نظر المجلس في حادث تفجير طائرة الخطوط الجوية الكورية سيساهم في ردع كوريا الشمالية عن القيام بأعمال ارهابية أخرى . وكما قالت كيم هيون - هوي ، العميلة الكورية الشمالية المعترفة ، "أرجو ألاّ تحدث حماقات أخرى يقع ضحيتها أناس أبرياء" .

لقد كرّست جمهورية كوريا طوال العقدين الماضيين جهودا كثيرة لتقليل التوتر وتوطيد السلام في شبه الجزيرة الكورية بهدف تمهيد الطريق الى توحيد أمتنا المجزأة في نهاية المطاف . ويجب أن يكون مفهوما في هذا السياق أن اقتراح جمهورية كوريا بعقد اجتماع قمة بين جزئي كوريا ومبادرات أخرى لإجراء الحوار قد أرجئت منذ ١٩٨١ . ورغم سياسة الرفض التي تتبعها كوريا الشمالية ، انتهجنا باستمرار سياسة المحادثات المباشرة بين الجنوب والشمال على أساس مبدأ تقرير المصير الوطني وما اقتراحي

الخاص الذي تقدمتُ به في آب/أغسطس من العام الماضي بعقد اجتماعات بين وزيري خارجية الجنوب والشمال ، بجدول أعمال مفتوح ، سوى انعكاس لسياستنا الدائمة . ولسوء الحظ أن كوريا الشمالية لم تكتف برفض كل العروض التي تقدمنا بها ، بل إنها ردّت عليها بالتفجير الارهابي اللاانساني لطائرتنا المدنية .

إن سياسة الباب المفتوح التي ننتهجها منذ عام ١٩٧٣ حظيت بدعم دولي واسع النطاق . ومن المؤكد أن علاقاتنا الحسنة مع البلدان الاشتراكية ومشاركتها في دورة سيول الاولمبية ستساهم في تقليل التوتر في شبه الجزيرة الكورية وتعجّل الاتجاه المتزايد برأب الصدع بين الشرق والغرب .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأوضح مرة أخرى أمام هذه الهيئة الموقرة ، مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، أن جمهورية كوريا ستواصل هذه السياسة الراسخة ، سياسة الحوار والسلام حتى نسهم اسهاما ايجابيا في تعزيز السلم والأمن في هذا الجزء من العالم .

كما يدرك الأعضاء ، فإن الدورة الاوليمبية الصيفية الرابعة والعشرين ستعقد في سيول في أيلول/سبتمبر المقبل . وفي الوقت الراهن قدمت ١٦١ دولة طلباتها الى اللجنة الاوليمبية الدولية للمشاركة في المباريات . وإننا نؤمن ايمانا راسخا بأن دورة سيول الاوليمبية ستكون بمثابة احتفال كبير لسلم ووحدة البشرية برمتها .

وقد قبلت حكومة جمهورية كوريا بالفعل اقتراح اللجنة الاوليمبية الدولية بالسماح لشمال كوريا بإقامة خمس مباريات رياضية في بيونغيانغ ، ويحدوها الأمل المخلص في إنهاء المواجهة بين الشمال والجنوب ومن ثم يخلق مناخ أفضل للوفاق الوطني .

إن حكومة وشعب جمهورية كوريا مصممان على تلبية التوقعات الكبيرة للمجتمع الدولي بكفالة نجاح الالعاب الاوليمبية لعام ١٩٨٨ .

واسمحوا لي أن أؤكد مرة أخرى للأعضاء هنا الآن بأن أبواب مدننا وقلوبنا لا تزال مفتوحة لمشاركة كوريا الشمالية في الالعاب الاوليمبية المقبلة وأنها ستظل مفتوحة كلما كان ذلك عمليا .

وقبل أن اختتم كلمتي ، أود أن أتقدم ببضع ملاحظات لوفد شمال كوريا .

إننا ، شعب شمال وجنوب كوريا ، لدينا نفس الثقافة ونستخدم نفس اللغة ونشارك في تاريخ قديم واحد وتراث وطني واحد . وإننا نؤمن بالقول الكوري القديم "الدم لا يتحول الى ماء" .

إن قضية السلم والرفاهة والحاجة الى الوفاق الوطني أكثر إلحاحا من الحزن والغضب اللذين نمر بهما الآن في كوريا الجنوبية . وإن مشاعر قرون من الأخوة ينبغي أن تتغلب على الكراهية .

وبالرغم من أن القدر قد قسمنا ، وقسمنا على نحو عميق ، لا ينبغي أن نسمح لهذا الانقسام الوطني بأن يبرر الكراهية المستمرة . وينبغي ألا نحول مأساتنا الوطنية الى لعنة وطنية . وعلينا أن نحول المأساة الى تجديد وإعادة تأكيد لانتمائنا القومي المشترك .

وفي هذا السياق أحث بكل قوة نظام شمال كوريا على أن يصغي الى الادانة القوية لأعماله الارهابية من جانب المجتمع الدولي ، وأن يرد ردا ايجابيا على المطالب المشروعة التي قدمتها حكومتي في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ وأن يشجب الإرهاب مرة والى الأبد كوسيلة لسياسة الدولة .

ولا يمكن أن تسهم شمال كوريا على نحو ايجابي في السلم والاستقرار على شبه الجزيرة الكورية وفي إعادة توحيد أمتنا المقسمة في نهاية المطاف إلا باتخاذ هذه الخطوات .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية كوريا على كلماته الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد كاغامي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أولا أن أعرب عن إمتناني العميق للكلمات الرقيقة جدا التي أدليتم بها للترحيب بي اذ أتولى منصب الممثل الدائم لليابان لدى الامم المتحدة . وأود بفضل التعاون القيّم للممثلين حول هذه الطاولة أن اضطلع بمهامي بوصفي عضوا في المجلس .

أود أيضا أن أعرب عن سعادتي لرؤيتكم ، سيدي ، تترأسون اجتماعات مجلس الامن خلال شهر شباط/فبراير . وقد تأثرت بحق ، أثناء المشاورات غير الرسمية التي أجريتموها في الاسبوع الماضي ، بالطريقة الفعالة التي أدرتم بها أعمالنا ، ومما يثلج صدري أنني أعلم أن مداولات المجلس الرسمية ستستفيد كثيرا من نفس الحكمة والخبرة والمهارة التي أبديتموها سابقا .

وفي نفس الوقت ، أود أن أعرب بالنيابة عن وفدي ، عن تقديري لسلفكم ، سعادة السير كريسبين تيكيل ، للطريقة الممتازة التي قاد بها أعمال المجلس خلال شهر

كانون الثاني/يناير . ورغم أنني لم أحظ بشرف وجودي هنا أثناء فترة رئاسته ، فانني اتطلع للعمل معه في مجلس الأمن وفي محافل أخرى للأمم المتحدة .

إن تدمير الطائرة الكورية في رحلتها رقم ٨٥٨ في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر من السنة الماضية قد أودى بحياة الأبرياء من الركاب مع أعضاء طاقمها . ولا ينبغي أن تتكرر ابدا حوادث من هذا القبيل . وتأمل اليابان بأن يفحص أعضاء مجلس الأمن عن كثب أثناء هذه المداولات الحقائق المتصلة بهذا الحادث وبأن يتعاونوا ، وهم يشاركون اليابان في آرائها وشواغلها ، في شجب ورفض هذا العمل ، وكذلك في منع اللجوء الى أعمال مشابهة في المستقبل .

لقد طلبت اليابان انعقاد مجلس الأمن بصفة خاصة للسببين التاليين .

أولا ، أود أن ألفت الإنتباه الى أن اليابان كانت أيضا ضحية لهذا الحادث لأن العميلين التابعين لكوريا الشمالية قد إدعيا أنهما من مواطني اليابان . إذ لو نجحت كيم هيون-هوي ، التي كانت من بينهما ، في محاولة انتحارها ولو لم يكشف عن هويتها المزيفة ، لكان قد إنطلى على العالم أن تدمير الطائرة الكورية ، الذي راح ضحيته ١١٥ من الضحايا ، كان من صنع مواطنين يابانيين ، ولأضرّ هذا الحادث بالعلاقات بين اليابان وجمهورية كوريا . ينبغي أن يدان هذا الحادث بوصفه محاولة لزيادة التوتر في العلاقات الدولية في شرق آسيا وللإضرار بالسلم والأمن في المنطقة .

ثانيا ، ينبغي أن نوضح أن ذلك الحادث قد ارتكب بوصفه عملا إرهابيا نظمته كوريا الشمالية . وبعد القيام بتحقيقات واسعة النطاق ، بما فيها شهادة كيم هيون-هوي ، توصلت حكومة جمهورية كوريا ، التي كانت الهدف الرئيسي للحادث ، الى الاستنتاج بأن الطائرة الكورية في رحلتها رقم ٨٥٨ قد فجّرها عميلان من كوريا الشمالية ، بناء على أوامر من سلطات كوريا الشمالية . وقد جمعت حكومة اليابان أيضا الأدلة التي تدعم هذه النتائج وهي مقتنعة بأن الانفجار سببه عميلان من كوريا الشمالية .

هذه الأعمال الإرهابية انتهاك خطير للقانون الدولي وتهدد السلم والأمن الدوليين . ومن الواضح أن من المتعذر تبريرها .

ومن بين الحقائق التي حملت حكومة اليابان عليها مباشرة تود أن تؤكد على النقطتين التاليتين .

أولا ، بعد اختفاء الطائرة التابعة للخطوط الجوية الكورية في رحلتها رقم ٨٥٨ تفحّصت السفارات اليابانية المحلية قائمة الركاب وتأكدت من أن رجلا وامرأة كان يعتقد أنهما من اليابانيين قد ركبا تلك الطائرة في بغداد ثم غادراها في أبو ظبي . وعند تفحّص طلبات جوازات السفر والوثائق المتصلة في اليابان ، اتضح أن جواز سفر المرأة كان مزيفا . وعلى أساس ذلك الاستنتاج ، وبتعاون سلطات البحرين ، قام موظفو الحكومة اليابانية بمتابعة الاثنين . وامتثالا لطلب من اليابان ، احتجزت السلطات المحلية الاثنين في مطار البحرين عندما كانا على وشك مغادرة البلد . وأثناء استجوابهما بحضور موظفي السفارة اليابانية ، حاول الاثنان أن ينتحرا بتناول أقراص من السم . وقد مات الرجل ولكن المرأة بقيت على قيد الحياة .

وعن طريق التحقق من جوازي سفر الاثنين وهو التحقق الذي تم في اليابان ، تبين أن السيد شنيتشي هاشيا ، الذي صدر باسمه جواز سفر الرجل ، كان في الحقيقة في اليابان . ووفقا لشهادة هاشيا ، تأكد أنه قد حصل على جواز سفره بناء عى اقتراح من جانب شخص حددته سلطات الشرطة اليابانية بأنه عميل من كوريا الشمالية ، وقد أعطاه لذلك العميل لفترة تقرب من عشرة أيام .

فضلا عن ذلك ، ووفقا للشهادة التي أدلت بها كيم هيون - هوي فإنها تلقت في تموز/يوليه ١٩٨٤ تعليمات باتخاذ صورة جواز سفرها في منزل ضيافة في بيونغيانغ ، وفي شهر آب/أغسطس وقعت جواز سفر مزورا . وقال الخبراء اليابانيون الذين فحصوا جوازات السفر أنها صنعت بمهارة بالغة ولا يمكن إلا أن تكون من صنع جماعة تزوير منظمة .

ثانيا ، إن الحكومة اليابانية قامت باستجواب كيم هيون - هوي رسميا ، وأصبحت مقتنعة بأن شهادتها بأنها ، بين جملة أمور ، فجرت طائرة الركاب المدنية أثناء رحلتها رقم ٨٥٨ بناء على تعليمات كوريا الشمالية ، إنما أُدلي بها طواعية وأنها صادقة تماما . بالاضافة إلى هذا ، فإن مصداقية شهادتها يعززها تأكيد البلدان المعنية للتفاصيل التي أدلت بها فيما يتعلق بسفراتها مع رفيقها عند الإعداد لتفجير الطائرة .

إن الحكومة اليابانية - تعبيرا عن معارضتها الثابتة للاهاب الدولي ، وتحذيرا منها بعدم تكرار مثل هذه الأحداث - اتخذت مؤخرا تدابير معينة تقيد الاتصالات والزيارات بين اليابان وكوريا الشمالية . وتثق اليابان بأن هذه التدابير ستلقى التفهم الواسع النطاق من المجتمع الدولي .

أرجو أن نتأمل قليلا لنتذكر جهود المجتمع الدولي لمنع الارهاب . ولايزال موقف اليابان منذ أمد بعيد أن أعمال الارهاب ضد طائرات الركاب أو أعمال الارهاب الأخرى ، بصرف النظر عن الدافع أو الغرض ، أعمال ضد السلم والنظام العالميين ولا يمكن التسامح بشأنها . يجب إدانة أعمال الارهاب ورفضها من جانب المجتمع الدولي بأقوى وسيلة ممكنة . وفي السنوات الأخيرة اتخذت الجمعية العامة القرارين ٦١/٤٠ و ١٥٩/٤٢ بإدانة جميع أشكال الارهاب بوصفها أعمالا إجرامية . فضلا عن ذلك فإن منظمة الطيران المدني الدولية لا تزال تتخذ خطوات فعالة لمنع أعمال الارهاب ضد الطيران المدني . ومن المؤسف له حقا أن أعمال الارهاب هذه التي تروح ضحيتها أرواح بريئة لا تزال ، على الرغم من ذلك ، مستمرة .

إن أية دولة تنظم هذه الأعمال الارهابية أو تساعد عليها أو تقبلها إنما تنتهك بوضوح التزاماتها بموجب القانون الدولي وتفرض تحديا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . وبالفعل فإن إطار التعاون من أجل منع الارهاب ، وهو الإطار الذي يقوم المجتمع الدولي بوضعه الآن بعد جهد كبير ، يمكن أن يقوّض تقويضا خطيرا إذا لم تحترم هذه الالتزامات الاساسية .

ومالم نواجه أعمال الارهاب هذه ، سنواجه بتقويض سلامة ونظام الطيران المدني الدولي ، الذي تحقق أساسا عن طريق جهود منظمة الطيران المدني الدولية ، وسيتعرض السلم والأمن الدوليان لتهديد خطير . إن وقوع هذه الحوادث يجب وقفه . ومجلس الأمن ، ومسؤوليته الاساسية حفظ السلم والأمن الدوليين ، ينبغي أن يأخذ زمام المبادرة ويجري مداولات جادة بشأن هذا الحادث ليضمن منع ارتكاب أعمال الارهاب الدولي هذه في جميع أركان الأرض .

وفي الوقت نفسه ، تأمل اليابان مخلصة في أن يتحد جميع أعضاء المجتمع الدولي ، استكمالا للعمل الذي جرى القيام به خلال السنوات العديدة في مختلف المحافل الدولية ، ولاسيما الأمم المتحدة ، لتعزيز التعاون الدولي في منع الارهاب . وعلى النحو الذي جرى إيضاحه ، وخصوصا في إعلان الجمعية العامة بشأن تعزيز فعالية مبدأ عدم استخدام القوة الذي صدر في العام الماضي ، وفي قرار الجمعية العامة ١٥٩/٤٢ ، فإن المجتمع الدولي بأسره يعترف بأن الارهاب يعرض العلاقات بين الدول للخطر ويفرض تهديدا على السلم والأمن الدوليين . والآن لما كان هذا هو رأي الدول جميعا فإن منع الارهاب يجب أن يكون مهمة عاجلة من مهام المجتمع الدولي .

إن الرغبة في أن تعقد دورة سيول الأولمبية في شهر أيلول/سبتمبر من هذا العام دون وقوع حوادث رغبة يتشاطرها خمسة بلايين من البشر . ومن المؤسف حقا أن هذا الحادث الارهابي قد وقع في اللحظة التي تتعاون فيها حكومات وشعوب جميع البلدان لضمان نجاح الدورة . وتأمل اليابان في أن تكلل الدورة الأولمبية بالنجاح ، وستقدم المساعدة الممكنة لضمان سلامة اللاعبين والمتفرجين من جميع البلدان الذين سيمرون باليابان لحضور المباريات . ونثق بأن جميع البلدان الأخرى ستتعاون لتحقيق هذه الغاية .

يحدو حكومة اليابان أمل خالص في أن يقدر المجتمع الدولي الممثل هنا اليوم تقديرا كاملا الحقائق المحيطة بهذا الحادث ويناشد كوريا الشمالية بقوة أن تمتنع عن تكرار هذه الأعمال الاجرامية .

وأخيرا ، أود بهذه المناسبة نيابة عن اليابان حكومة وشعبا أن أعرب عن تعازي لأسر ضحايا هذا الحادث التي حرمت من أحبائها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اليابان على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي .

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، وأعطيه الكلمة .

السيد باك (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن السلام في شبه الجزيرة الكورية يرتبط ارتباطا مباشرا بالسلم والأمن في العالم - وخصوصا الأمن في آسيا وفي منطقة المحيط الهادئ . إن التقسيم المصطنع لشبه الجزيرة الكورية طيلة حوالي نصف قرن ، مما يطيل حالة الهدنة لحوالي أربعة عقود ، يشكل مصدر حرب وتوتر عسكري دائما . إن وجود أكثر من ألف سلاح نووي من مختلف الأنواع و ٤٠٠ ٤٣ فرد من أفراد القوات الأمريكية في شبه الجزيرة الصغيرة هذه والقيام بمغامرات وتدريبات عسكرية عدائية مركزة كل عام - بأكثر من ٠٠٠ ٣٠٠ جندي نظامي وقيادة استراتيجية وقيادة جوية نووية وطائرات لقيادة الهجوم النووي - تعد دليلا آخر على الحالة المتوترة للغاية في كوريا . وهذا يثير الكثير من القلق ليس بالنسبة للشعب الكوري فحسب ، ولكن بالنسبة لشعوب المنطقة المحبة للسلام وفي جميع أنحاء العالم أيضا . وفي هذه الحالة يمكن أن تنشب حرب نتيجة لأية حادثة تقع في كوريا ويمكن أن تصبح ببساطة حربا عالمية نووية حرارية ، تتجاوز حدود كوريا .

إن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، إحساسا منها بالمسؤولية عن مصير الأمة والرسالة النبيلة من أجل السلام العالمي ، لا تزال تطرح العديد من المقترحات لتحقيق سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية ، ولاتزال تبذل كل جهد مخلص لتحقيقها . إن اقتراح إبرام اتفاق سلام بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة

وإصدار إعلان عدم اعتداء بين الجانبين في كوريا ، واقتراح جعل شبه الجزيرة الكورية منطقة سلام خالية من الأسلحة النووية ، واقتراح إجراء محادثات سياسية وعسكرية رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب ، هذه الاقتراحات كلها يراد بها إحلال سلام دائم في شبه الجزيرة .

وبغية تخفيف حدة التوتر وإزالة خطر الحرب في شبه الجزيرة الكورية ينبغي القضاء على المواجهة العسكرية الحادة وتحقيق نزع السلاح التام . وتحقيقا لهذا الهدف ، فإن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تقدمت باقتراح هام في شهر تموز/يوليه الماضي بإجراء خفض عسكري كبير في شبه الجزيرة الكورية وبإجراء مفاوضات نزع سلاح متعددة الأطراف المعنية بشأن المسألة الكورية .

وإذا نفذ اقتراح التخفيضات العسكرية ، سينخفض عدد القوات العسكرية في شطري كوريا الشمالي والجنوبي إلى ٠٠٠ ١٠٠ جندي أو أقل من ذلك في عام ١٩٩٢ ، وسيصبح شبه الجزيرة الكورية خاليا من القوات الأجنبية والقواعد العسكرية الأجنبية ، وستتحول المنطقة المجردة من السلاح الواقعة على طول الخط العسكري الفاصل إلى رواق سلم كامل . وسيستأصل ذلك الأسباب الجذرية التي قد تؤدي إلى حرب أخرى في شبه الجزيرة الكورية ، وسيحقق السلام الدائم ، وسيُوجد آفاقا مشرقة لإعادة توحيد البلاد بصورة مستقلة وسلمية .

إلا أن جهودنا المخلصة لم تحظ حتى الآن برد إيجابي من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية . ولا تلوح على الحالة في شبه الجزيرة الكورية أية بوادر انفراج وإنما لاحت عليها بوادر مزيد من التفاقم .

وفي هذا العام أيضا قررت الولايات المتحدة أن تجري مناورات عسكرية مشتركة واسعة النطاق ، أطلق عليها اسم "تيم سبيريت ٨٨" ، تستهدف جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . وتخطط الولايات المتحدة تعبئة قوات عسكرية يزيد عددها عن ٠٠٠ ٢٠٠ جندي في المناورات العسكرية المشتركة التي تسمى "تيم سبيريت ٨٨" والتي ستجري في الفترة من شباط/فبراير إلى أيار/مايو ، وستضم هذه القوات المسلحة الضخمة أكثر من ٠٠٠ ٦٠ فرد من قوات الولايات المتحدة وأكثر من ٠٠٠ ١٤٠ فرد من قوات جيش كوريا الجنوبية .

وفي الوقت ذاته تحاول الولايات المتحدة إجراء مناورات حربية تحاكي هجمة نووية شاملة من البر والجو والبحر ، بتعبئة مختلف أنواع الطائرات الحربية ، وحاملات الطائرات والعديد من السفن الحربية الأخرى ، وتعتزم الولايات المتحدة وزع حاملة طائرات أو حاملتين مع ٦ إلى ١٠ سفن مرافقة حول المياه الساحلية لكوريا الجنوبية ، ونقل الطائرات الحربية المتركزة في قاعدة أوكيناوا إلى قواعد جوية في كوريا الجنوبية ، وتعبئة قوات مشاة بحرية برمائية في كوريا الجنوبية بمناسبة الألعاب الأولمبية .

وفي الوقت الراهن تعرب شعوب العالم عن عميق قلقها ، قائلة إن عام ١٩٨٨ سيكون بالغ التوتر والتعقيد في شبه الجزيرة الكورية بالنظر إلى الحالة السائدة داخل كوريا الجنوبية . فهذا التوتر المتفاقم اليوم سيجعل شبه الجزيرة في النهاية فتيلا متفجرا قد يشعل حربا عالمية أخرى ، ونحن لا نريد أن نرى مثل هذا الوضع .

وينبغي للأمم المتحدة ، في ضوء هدفها المتمثل في صيانة السلم والأمن الدوليين ، أن تولي الاهتمام اللازم لمسألة تخفيف التوتر في شبه الجزيرة الكورية وكفالة السلم والأمن هناك . وكان ينبغي لمجلس الأمن بوجه خاص أن يدرج هذه المسألة في جدول اجتماعاته الحالية . ولكن مما يدعو إلى أسفنا أن مجلس الأمن يبحث الآن مايسمى حادث الخطوط الجوية الكورية ، وهذه مسألة لا تخدم رسالة مجلس الأمن ولا مقاصده وليس لها أية مصداقية .

وحيث إن مايسمى ممثل كوريا الجنوبية قد حاول تضليل الرأي العام العالمي ، بربط حادث الخطوط الجوية الكورية بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية دون أي أساس ، يرى وفد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن من حقه المشروع أن يعلن أمام المجلس عن موقفه إزاء حادث الخطوط الجوية الكورية .

إن حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مابرحت تنتهج سياسة ترتكز على الانسان ، وهي سياسة تولي أعلى قيمة لسيادة الانسان وكرامته . وإنطلاقا من هذا الموقف تطبق جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قانونا يحظر حظرا صارما كل أنواع انتهاكات حقوق الانسان وقمعها .

وتعارض جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية جميع أنواع الأعمال الارهابية وتؤكد على أنه ينبغي كفالة سلامة الطائرات المدنية الدولية كفالة تامة . وليس لدينا أي سبب أو هدف يدفعنا إلى تدمير طائرة ركاب مدنية تابعة لكوريا الجنوبية . وليس لنا مكسب من تدمير طائرة ركاب مدنية تابعة لكوريا الجنوبية . إننا إخوة وأخوات ونقف دائما إلى جانب شعب كوريا الجنوبية . كيف يمكن لاحد أن يتصور أن نؤذي العمال من كوريا الجنوبية الذين كانوا على متن طائرة الركاب هذه ؟

إنني أنتهز هذه الفرصة لأعلن رسميا موقف حكومة بلادي القائل بأن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ليس لها أية صلة بحادث رحلة الخطوط الجوية الكورية ٨٥٨ المفقودة ؛ ونحن نرفض رفضا قاطعا نتائج التحقيق المزعومة التي توصلت إليها سلطات كوريا الجنوبية لتحويل المسؤولية عن حادث طائرة الخطوط الجوية الكورية وإلقائها على عاتق جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

وفيما يتعلق بحادث الخطوط الجوية الكورية الذي أحاطته سلطات كوريا الجنوبية بضجة دعائية كبيرة فهو ليس إلا مسرحية كتبتها ومثلتها أعلى سلطات كوريا الجنوبية ذاتها .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لألفت انتباه مجلس الأمن إلى الحقائق الفعلية المتعلقة بحادث طائرة الخطوط الجوية الكورية والمستندة إلى معلومات موثوق بها .

وهذه هي خلفية حادث طائرة الخطوط الجوية الكورية . وقع حادث طائرة الخطوط الجوية الكورية في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، بيد أن خلفيته ترجع إلى زمن بعيد ، إلى آب/أغسطس ١٩٨٧ . فحادث طائرة الخطوط الجوية الكورية ، مثله في ذلك مثل جميع الحوادث غير العادية ، نتيجة للوضع السياسي المزعزع في كوريا الجنوبية .

إن "حركة الاصلاح الدستوري" التي امتد نشاطها منذ العام السابق قد اتسع نطاقها لتصبح نضالا مناهضا "للحكومة" أكثر قوة ، بسبب قضية تعذيب وقتل باك جونغ شول التي كُشِف النقاب عنها في أوائل كانون الثاني/يناير من العام الماضي .

وكانت الدوائر الحاكمة ، التي ألقت نفسها في وضع خطير ، تأمل في الكثير من "قرار ١٣ نيسان/ابريل الهام" ، بيد أنه لم يَعْدُ أن يكون عاملا حفازا فجّر مقاومة الطبقات الاجتماعية كلها . وفي النهاية تطور الموقف بسرعة فاتخذ شكل انفجار الانتفاضة الشعبية في حزيران/يونيه .

وإدراكا من تلك الدوائر الحاكمة لصعوبة إنقاذ الوضع باللجوء إلى القوة المادية ، أصدرت إعلان روه تاي وو المزعوم في ٢٩ حزيران/يونيه ، الذي أُعدَّ بدقة وفقا للاعيب واشنطون . إلا أنه كان من نتائجه أيضا العمل على تنشيط رياح الديمقراطية بالنسبة لغالبية الشعب والتعجيل بروح إعادة التوحيد .

وفي خضم حركة العمل الديمقراطية التي لم يسبق لها مثيل والتي استمرت طيلة ثلاثة أشهر - وهي أول حركة من نوعها في تاريخ الحركة العمالية في كوريا الجنوبية - حدثت مجابهة حادة بين "نظرية المزج بين الحركة التي من إجل الديمقراطية وحركة إعادة التوحيد" و "نظرية وحدة الجماهير الشعبية" التي أذكت في صفوف الشعب بمضي الوقت الروح المناصرة للشيوعية من أجل إعادة التوحيد الوطني .

وفي ذلك الوقت ، كانت الدوائر الحاكمة في كوريا الجنوبية تواقة إلى العثور على سبيل لإنقاذ الوضع ، بيد أن تلك الدوائر أخفقت في العثور على أية مخططات بارعة تدعو إلى الإعجاب .

وفي ذات يوم من أيام شهر آب/أغسطس من العام الماضي ، دعا روه تاي وو أصدقاءه الحميمين إلى مكان "اكس بو" وأبلغهم بضرورة اتخاذ نوع من التدابير الطارئة ليتسنى إجراء "انتخابات الرئاسة" المقبلة ، في شهر كانون الأول/ديسمبر دون إخفاق ، وضمان القيام بالاحتفالين الكبيرين - الدورة الأولمبية و "انتقال الحكم" - في العام المقبل .

وقد ابتُكر سيناريو حادث طائرة الخطوط الجوية الكورية إزاء هذه الخلفية .

وفيما يتعلق بـ "مذكرة الخطة - ١" ، حدث خلال تلك المشاورة ، في ذلك اليوم من أيام آب/أغسطس أن استجاب أحد الأصدقاء - وكان قد أدرك نية روه تاي وو - في الحال بأن أعطى أوامر صارمة للمقر الرئيسي "لحزب العدالة الديمقراطي" باتخاذ تدبير طارئ . وكانت الخطط التي وضعها المقر الرئيسي "لحزب العدالة الديمقراطي" بعد أيام كثيرة من المشاورات والمناقشات كالتالي : أولا : اعتبار أن الخطة رقم - ١ هي العمل على عكس مسار الوضع الراهن باستخدام إعلان شان جديد من إعلانات روه تاي وو كما حدث في المرة السابقة حينما أخمدوا انتفاضة حزيران/يونيه باستخدام إعلان ٢٩ حزيران/يونيه بشأن الديمقراطية وهو الاعلان رقم ١ من إعلانات روه تاي وو ؛ وثانيا ، وضع خطة رقم ٢ ، تتمثل في استخدام "علاج جديد بالصدمات" يمكنه تحويل الرأي العام فجأة .

وباختصار ، فإن "إعلان روه تاي وو" يستهدف اجتذاب المساندة الشعبية بالتخلي عن خطة التوحيد السلمي وإساءة استعمال تطلع الأمة إلى إعادة التوحيد . ويستهدف العلاج الجديد بالصدمة تلفيق محاولة لاطلاق النار على روه تاي وو أو حادث انفجار في الملاعب الرئيسية لدورة ١٩٨٨ الأولمبية والادعاء بأنها من "أعمال الشمال" .

وقدمت هذه الخطة على الفور إلى روه تاي وو . وبعد التشاور مع أصحابه بشأن هاتين الخطتين حصل روه تاي وو على الاذن من تشون دو هوان . وقد أرجئت الخطة رقم ١ ، وعدلت الخطة رقم ٢ واستكملت بادخال تفاصيل جديدة عليها . وأصل هذه الخطة يعود إلى حساب مفاده أن إعطاء صدمة مسيطر عليها لهز أذهان الأمة بمسألة أمنية ستكون أكثر فعالية من الادلاء ببيان سياسي بشأن مسألة إعادة التوحيد في عكس جو "الانتخابات" .

وتكمن أسباب تعديل الخطة رقم ٢ في ضعف امكانية تأكيد الأدلة على صلة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالموضوع في ضوء حادث الانفجار في مطار كيم بو عام ١٩٨٦ وفي أن تأثيراتها في الداخل والخارج لن تكون كبيرة .

ولهذا السبب قرر أصدقاء روه تاي وو نقل المسرح إلى بلد آخر حيث يتسنى فيه كسب الرأي العام العالمي بطريقة فعالة ويكون الوضع مواتيا لتلفيق حادث بغية تعديل الخطة من جديد .

والنموذج لهذه الفكرة كان السيناريو الذي وضعته الولايات المتحدة "الحرب ضد كوريا الشمالية" وأجرت عليه مناورة ذات مرة على الخريطة في تموز/يوليه من العام الماضي . وقد شارك في سيناريو المناورة الوهمية على الخريطة مسؤولون رفيعو المستوى من كوريا الجنوبية بما في ذلك جنرالات أمريكيون من ذوي الرتب العالية وقائد قوات الولايات المتحدة في كوريا الجنوبية ، وكل من تشون دو هوان ، وروه تاي وو . ووفقا لهذا السيناريو ، تعين انقاذ الوضع بإشعال حرب جزئية على طول خطوط الهدنة مع إشارة ما يبدو وكأنه أزمة مفتعلة في كوريا الجنوبية بينما دورة ٨٨ الأولمبية على الأبواب . وبعبارة أخرى ، خططوا لتفجير الطائرة المقلة لوزير خارجية كوريا الجنوبية في ايار/مايو من هذا العام وهو في طريقه لزيارة اليابان بينما الطائرة في سماء بحر كوريا الشرقي وتوجيه انتقام فوري ضد الشمال والتنديد بالحادث بوصفه "عملا من أعمال الشمال" . وأصبحت هذه الفكرة أساس سيناريو حادث طائرة الخطوط الجوية الكورية .

ولبلورة تلك الفكرة التي وافق عليها كل من تشون دو هوان وروه تاي وو ، شكل فريق خاص للتخطيط والتنفيذ من أشخاص يثق فيهم روه تاي وو وينتمون إلى وكالة تخطيط الأمن القومي وقيادة الأمن العام في كوريا الجنوبية . وكان هذا فريقا سريا يعمل تحت اشراف روه تاي وو مباشرة . وشكل هذا الفريق بوصفه فريقا خاصا . ولم يكن جزءا من وكالة تخطيط الأمن أو من قيادة الأمن العام . ويرجع ذلك إلى ضرورة الابقاء على الفريق طي الكتمان ، ولأن سلطات روه تاي وو الادارية كانت محدودة فقد كان وقتها رئيسا لحزب العدالة الديمقراطي .

وانطلاقا من هذه "الفكرة" وضع فريق التخطيط "مذكرة الخطة رقم ١" . تقضي "مذكرة الخطة رقم ١" بأن يقوم جاسوس مزعوم من الشمال بتفجير طائرة ركاب دولية ،

وتنص على توجيهات تنفيذية مفصلة ونقاطها الاساسية ما يلي : التاريخ : منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ؛ خط الرحلة : سنغافورة - سيول ؛ الهدف : الخطوط الجوية الكورية . وإلى جانب ذلك ، تسجل مذكرة الخطة ـ ١ توجيهات تنفيذية وأساليب عمل مثل تشكيل فريق عمليات لتفجير طائرة الركاب ، مع وجود ضابط للعملية رقمه "R-08" وفريق للتغطية ، وضمان ظروف ووسائل الاخلاء . وتفصل الخطة أيضا مبدأ الاعلام ، والتدابير المضادة التي تتخذ فيما بعد مثل نشر أنباء الجريمة المزعومة التي ارتكبها الشمال عن طريق وسائط الاعلام بعد تفجير طائرة الركاب . وتتضمن كذلك ملحوظة بأنه عند نجاح تلك العملية فإنها ستفير بضربة واحدة المرحلة غير المواتية "للانتخابات" وستكون بمثابة قتل عصفورين بحجر واحد فيما يتعلق بالحالة السياسية .

وفيما يتعلق "بمذكرة الخطة رقم ٢" ، فإن اختيار المجرم الذي سيقوم بتفجير طائرة الركاب يعتبر أصعب المشاكل في نقل مذكرة الخطة ـ ١ إلى حيز التطبيق . ذلك لأن المجرمين الحقيقيين في هذا التفجير ينبغي أن يكونوا عملاء وكالة التخطيط الامني والمجرمين غير الحقيقيين ينبغي أن يكونوا أشخاصا يمكن ربطهم بالشمال . ومن أجل البحث عن مجرم غير حقيقي أصدر الفريق المكلف بالعملية أمرا مباشرا لعملائه فيما وراء البحار التابعين لوكالة التخطيط الأمني لاختيار وتأمين بعض الأهداف فورا ، على أن يكون المستهدفون من الأشخاص الذين يمكن "ربطهم بالشمال" ومن بينهم الأجانب الواردة أسماؤهم في القائمة السوداء لدى وكالة مخابرات كوريا الجنوبية والقائمون بزيارة بلدان أجنبية .

وتعتبر الرسالة التالية المؤرخة في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، الواردة في العام الماضي من فيينا بالنمسا أحد الردود الواردة من العملاء فيما وراء البحار :

"وضعنا أيدينا على أب وابنته يحمل كل منهما جواز سفر ياباني : هاتشيا شينيتشي ، ذكر - ٦٩ سنة ، ويعرف بالحرف 'أ' ، وقد زار كوريا الجنوبية ٥ مرات منذ عام ١٩٨٤ ؛ وهاتشيا مايومي ، أنثى - ٢٧ سنة ، غير

محددة الهوية . وقد حجزا تذكرتيهما في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر للسفر يوم ٢٣ على الطائرة المتوجهة إلى المنامة من فيينا والوصول إلى المنامة عن طريق بلغراد - بغداد - أبو ظبي (يوم ٢٩)" .

وقد درس الفريق المكلف بالعملية هذه الرسالة وقام بتحليلها واعتبر أن اختيار الشخصين المذكورين أعلاه ليكونا "المجرمين اللذين سيقومان بالتفجير" لطائرة الركاب هو "الاختيار الأصوب" . أما بالنسبة لـ "هاتشيا شينيتشي" فهو شخص واقع تحت مراقبة سلطات كوريا الجنوبية المعنية لارتكابه أعمال التهريب أثناء زيارته لكوريا الجنوبية .

ويرجع اختيار هذين الشخصين بوصفهما "مجرمين" الى استنتاج أنهما يحـــوزان جوازي سفر يابانيين وأنهما يسافران على الخطوط التي توجد بها سفارات لكوريـــا الشمالية ، ويسلكها مسافرون كثيرون نسبيا من كوريا الشمالية ، وبالتالي لن يكـــون من غير المعقول أن يخدعا الرأي العام بأنهما ارهابيان تابعان للعدو تغلغلا داخـــل الخطوط الجوية الكورية بناء على "أمر من الشمال" .

واستطراداً لهذه النتيجة ، قام الفريق المكلف بالعملية بتعديل الخطـــة الأصلية واستكمالها وإحكامها بحيث يتم استخدام الطريق الجوي الدولي بين سنغافـــورة وسيول ، وقام على الفور بوضع "مذكرة الخطة ـ ٢" من أجل التنفيذ الحاسم عن طريـــق استعمال مسارات وتواريخ وموعد سفر "شينيتشي" و "مايومي" .

"التاريخ والموعد : ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر

الطريق : بغداد ـ أبوظبي ـ بانكوك ـ سيول

الهدف : توضح "مذكرة الخطة ـ ٢" التي أعيد تسميتها "الرحلة رقـــم ٨٥٨" للخطوط الجوية الكورية أن العميل الذي سيفجّر طائرة الركـــاب يدعى "H-107" وهو المرسل بوصفه أحد أفراد طاقم الطائرة ، وأن هـــذا هو السبب الذي من أجله أعيد تسمية الطائرة الهدف "الرحلة رقـم ٨٥٨" للخطوط الجوية الكورية . والطائرة التي تقوم بالرحلة ٨٥٨ للخطـــوط الجوية الكورية تعمل منذ عام ١٩٧١ ، وهي طائرة متهالكة تعرضـــت لحادثتين وهبطت في كل منهما "على بطنها" نظرا لتعطل جهاز الهبـــوط ، وكان مؤمنا عليها بالفعل بمبلغ يصل الى ٥٠ مليون دولار مـــن دولارات الولايات المتحدة . وقد تم اختيار "مذكرة الخطة ـ ٢" بصورة سرّيـــة باعتبارها المذكرة النهائية لعملية حادثة طائرة الخطوط الجويـــة الكورية هذه المرة ، وسميت العملية بـ "العملية ك ـ ٨٧"" .

وسأصف الآن العملية ك ـ ٨٧ .

رفع الستار أخيرا عن حادثة طائرة الخطوط الجوية الكورية . فقد صدر الأمـــر ، عبر الاتصال اللاسلكي من سيول ، الى عميل في فيينا لمرافقة وتعقب الهدفين حتى بغـداد وتسليمهما . وفي الوقت نفسه ، صدر الأمر للعميل الموجود في البحرين لتعقبهما فـــور وصولهما الى البحرين والاتصال بهما في الفندق . وأعطى الأمر الى العميل الموجود فـــي أبو ظبي بأن ينزل من الطائرة ١١ شخصا معنيين تابعين لوزارة الخارجية وبرفقتهـــم الهدفان في أبو ظبي .

وقد نفذت هذه التعليمات العاجلة وفقا للأوامر الصادرة .

وأنزل من الطائرة في مطار أبو ظبي هذان الهدفان ، الأب والابنة و ٩ من أفـراد الطاقم المناوبين و ١١ موظفا تابعا لوزارة الخارجية بمن فيهم باك غي ريونغ ، ضابـط الشؤون الادارية بالطائرة رقم ٨٥٨ . وبقي على متن الطائرة أساسا عمال بناء مـــن كوريا الجنوبية كانوا موفدين الى الشرق الأوسط .

وكان من بين الذين أنزلوا في المطار ، أيضا العميل السري "H-107" ، مـــن مجلس التخطيط الأمني الذي وضع المواد المتفجرة في الطائرة . وهكذا فجّرت طائـــرة الخطوط الجوية الكورية التي تقل نحو ١٠٠ عامل ، وفقا للموعد المحدد ، في المجـــال الجوي البورمي ، في حوالي الساعة ٢ بعد الظهر يوم ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر بتأثيـــر المواد الناسفة التي وضعها عميل مجلس التخطيط الأمني .

أما "شينيتشي" و "مايومي" اللذان لم يكن لهما أية صلة بهذا الحـــادث ، واللذان لم يكونا مدركين لهذه الحقيقة فقد انتقلا الى طائرة تابعة لخطوط "كاروهـــو" في مطار أبو ظبي ، ووضعا حقائبهما في فندق "ريجنسي" في المنامة ، عاصمة البحرين .

وقام كيم جونغ غي ، السكرتير الثاني بسفارة كوريا الجنوبية في البحريـــن ، هو والعميل الذي بعث به مجلس التخطيط الأمني لتعقب "شينيتشي" و "مايومي" ، بارســـال برقية الى المكتب الرئيسي في سيول لدى وصولهما .

وفي سيول ، طلبت في هذه الأثناء وزارة خارجية كوريا الجنوبية رسميا الـــى نظيرتها في اليابان تحديد هوية هذين الشخصين استيفاءً للاجراءات الرسمية .

وحتى قبل وصول الاثبات المتعلق بهويتهما من السلطات اليابانية ، ذهب كيم جونغ في مساء ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر تنفيذا لأوامر صادرة من المكتب الرئيسي الى فندق "ريجنسي" لاثبات هويتهما دون إبلاغ سلطات البحرين . وكان القصد من ذلك ترويع الهدفين واضطرارهما الى الرحيل حتى تثار حولهما الشكوك بانهما متورطان في حادث طائرة الخطوط الجوية الكورية .

ومثلما توقع المتآمرون من كوريا الجنوبية ، هرع كل من "شينيتشي" و "مايومي" الى المطار للسفر الى روما في اليوم التالي ، أي يوم ١ كانون الأول/ديسمبر وذلك بتغيير خط رحلتهما التي كانت ستستغرق ثلاثة أيام ، بعد أن روعتهما زيارة كيم جونغ في غير المتوقعة في الفندق واثبات هويتهما .

أما العملاء السريون لكوريا الجنوبية ، الذين أرسلوا بسرعة الى المنامة وكانوا يلاحظون "شينيتشي" ومن يرافقه خلسة فقد قاموا ، قبل مغادرتهم الفندق مباشرة ، باستبدال علبة تحتوي على عقار سام أتوا بها من سيول بعلبة سجائر "شينيتشي" .

ولدى وصولهما الى المطار طلبت السفارة اليابانية من شرطة المنامة ، بناء على طلب سفارة كوريا الجنوبية التحقق من حاملي جوازات سفر بلدها .

وكما وجدت السلطات اليابانية المعنية من قبل ، كان جوازا السفر اللذان يحملهما هذان الشخصان ، الأب والابنة مزيفين .

أما "شينيتشي" ، الذي كان مراقبا فقد دخن ، قبل أن يموت ، السجائر التي دسها له خلسة العملاء السريون لكوريا الجنوبية ، الذين كان يساورهم القلق بشأن إجرامه المتمثل في تزييف جوازي السفر وفي التهريب .

ولم ينتحر شينيتشي كما ذكرت الوسائط الجماهيرية لكوريا الجنوبية وإنما سممه العملاء السريون لكوريا الجنوبية . لقد سمموا شينيتشي بمفرده وأبقوا على حياة مايومي ، لان الإبقاء على حياة أحدهما سيكون أفضل كثيرا عند وصمهما بانهما "مجرمين" في حادث طائرة الخطوط الجوية الكورية .

وعندما صدمت مايومي بموت شينيتشي المفاجئ ، مقطت على الارض ، وأُغمي عليها . وقد حُرف فورا خبر إغماء مايومي على أنه كان محاولة انتحار . ولم يكن باستطاعة مايومي الانتحار لانه لم تكن لديها سيجارة مسمومة .

أنتقل الآن الى الجانب البشع من عملية "التسليم" .

نفذت العملية بنجاح حسب المخطط . وكانت المهمة الباقية هي تصوير شينيتشي ومايومي على أنهما المجرمان اللذان فجرا الطائرة . لكن كانت المشكلة هي أن مايومي التي احتجزتها وحققت معها سلطات البحرين قد التزمت بحقها في الصمت خوفا من انكشاف عمليات التهريب التي قامت بها قبل ذلك .

وكان الطاقم المكلف بالعملية من مجلس تخطيط الامن قد رسم أصلا حتى خطة تنفيذ التسليم بالقوة ، تحسبا من احتمال عدم استطاعة سلطات البحرين أن تدمغ مايومي بأنها المجرمة في حادث نسف الطائرة ، لعدم صلتها بالحادث . لكن "التسليم" بمقتضى القانون الدولي أخذ يزداد صعوبة على غير المتوقع .

فالقانون الدولي والعُرف الدولي يقضيان بأن تكون أولوية التحقيق مع مجرم من بلد آخر من حق البلد الذي يعتقل المجرم ، ثم من حق بلد المجرم والبلد المتضرر .

فلو طالبت كوريا الجنوبية بتسليمها مايومي ، بوصفها الطرف المتضرر المعني لكان واجبا عليها على الاقل أن تبرز حطام الطائرة بحيث يمكن إثبات نسف الطائرة في الجو ، كما أنه يتعين أن تعترف مايومي نفسها بجريمة التفجير ، مع إثبات ذلك بالدليل المادي .

ولكن مايومي ظلت تتمسك بحقها في الصمت ، كما ظلت جنسيتها وحالتها الاجتماعية غير واضحتين ، بل أن حطام الطائرة لم يُعثر عليه إطلاقاً .

لذلك كلف فريق العملية بالتفاوض دبلوماسيا مع الطرف البحريني ، مع تلفيق القرائن المادية على هذا الحادث . وبعد هذا التكليف ، أرسل وزير الخارجية شو غوانغ سو مذكرة الى وزير خارجية البحرين مبارك آل خليفة طالبا منه التعاون ، وأوفد النائب الأول لوزير الخارجية باك سو غيل بسرعة الى الموقع ، حاملا معه في الطائرة قدرا طائلا من المال والمواد الثمينة للتفاوض مع سلطات البحرين المعنية بشأن تسليم مايومي .

لقد اعترف بارك سو غيل نفسه اعترف بأن عدة ملايين من الدولارات الامريكية قـــد انفقت لتسليم "مايومي" . ومن أجل التسليم ، حاول فريق العملية منذ بداية هـــذا الحادث ان ينشر شائعة تقول بأن مرتكبيها من الشمال ؛ وفي الوقت نفسه اذاعـــوا باستمرار الاخبار الملفقة بأن "شمايومي" تتمتع ب "جنسية كوريا الجنوبية" وأنهـــا تتكلم الكورية بطلاقة ، وبأن "شينيتشي" الذي مات كان "ميوموتو" أو "غوزومـــي" أو السكرتير الثاني السابق في سفارة كوريا الشمالية في ماليزيا وأنه كان عضوا فـــي الجيش الأحمر الياباني ، وجاسوسا لكوريا الشمالية . إلا انه لم يعثر على دليل مـــادي لتأكيد أن "مايومي" ورفيقها كانا مرتكبي حادثة انفجار الطائرة في الجو ، كما أنـــه لم يعثر في حوزتهما على أي أثر يدل على أنهما حملا متفجرات بين أمتعتهما الطائـــرة في حوزتهما ، كما لم يعثر على اي حطام للطائرة .

ولهذا لم يمكن القيام بالتسليم بطريقة يسيرة . ومن ثم لفقوا "الدليـــل المادي" الزائف بقولهم انهم وجدوا دليلا على ان المتفجرات كانت في إبزيم حـــزام "شينيتشي" الذي مات ، وقاموا سرا بعملية لاسقاط حطام مزيف لطائرة في المياه حيـــث يمكن للصيادين البورميين جمعه . وكان من المحتم ان تجرى هذه العملية في سريـــة مطلقة . ولو كانوا حملوا الحطام المزيف في طائرة من سيول لاكتشف في مطار بورما .

لهذا فإنهم اخترعوا طريقة أخرى - اعتبروها افضل خطة - هي سحب فريق التحقيـق الموضعي بذريعة عدم إمكانية القيام بتحقيق موضوعي ، وإرسال الفريق مرة أخرى بعـــد ذلك ، بذريعة ملائمة ، لنشر الحطام المزيف للطائرة الكورية المحمول على طائـــرة التحقيق ، بزعم البحث في مياه البحر .

ووفقا لما قالوه ، ففي يوم ٩ كانون الاول/ديسمبر الماضي سحبوا فجأة "فريـــق التحقيق الموضعي" ثم بعثوا به مرة أخرى في فجر يوم ١٣ كانون الاول/ديسمبر ، بعـــد أن أذاعوا يوم ١٠ كانون الأول/ديسمبر التقرير غير الرسمي الزائف بأن طائرات الاستطـــلاع التابعـــة للولايات المتحدة قد اكتشفت بقايـــا الطائرة الكوريـــة في البحـــر في خليج

اندامان في بورما . وفي ذلك الوقت ، حملوا البقايا الزائفة في طائرة التحقيق لنشرها فوق مياه خليج اندامان ، وعثرت عليها فورا سفينة شحن تابعة لبورما .

وأثناء ذلك ، ووفقا للمعلومات التي سربتها سلطات كوريا الجنوبية المعنية ، طلبت سلطات كوريا الجنوبية من سلطات الأمن العام اليابانية موافقة مسبقة مزعومة بينما كانت تخطط وتنفذ حادث انفجار الطائرة الكورية ، وطلبت اتفاقا ضمنيا بأن "مايومي" و "شينيتشي" ليسا مواطنين يابانيين وأن "تسليمهما" لن يطلب .

وهذا هو السبب في أن سلطات الأمن العام اليابانية تنازلت رسميا عن "تسليم" "مايومي" وفي الوقت نفسه أذاعت المعلومات المزيفة في محاولة لإثبات ادعاء روه تاي وو بأن "الشمال ارتكب جريمة" - وكان ذلك فور وقوع الحادث .

ولذلك ، لم يتمكن حكام كوريا الجنوبية من "تسليم" "مايومي" فورا ؛ وإنما برشوة وتهديد سلطات التحقيق في وزارة الشؤون الداخلية البحرينية أمكنهم القيام بهذا بشكل مثير ، عشية يوم "انتخابات الرئاسة" . وكان الهدف هو تحقيق انتصار في "الانتخابات" وذلك بإعطاء الشعب صدمة نفسية . والادعاء الخاص "بالجريمة التي ارتكبها الشمال" ، الذي أعلنته وكالة تخطيط الأمن القومي ، عن طريق "نتائج التحقيقات" الخاصة "بمايومي" ، هو القناع الذي صنع وفقا للمخطط الذي وضعته جماعات "روه تاي وو" والذي ليس له نصيب من الصحة .

وهذا هو الجانب الأسوأ من الحادث .

فيما يتصل بنتائج التحقيقات بشأن حادث الطائرة الكورية التي أعلنتها سلطات كوريا الجنوبية والمرفقة بالوثيقة S/19488 ، فإن وفد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يجد لزاما أن يعلن أن نتائج التحقيقات المزعومة هذه ملفقة ومليئة بالأكاذيب والخدع والمتناقضات .

أنتقل أولا الى تلفيق أسماء وعناوين وأعمال حاملي جوازي السفر اليابانيين .

ان المتآمرين الكوريين الجنوبيين قاموا بتغيير أسماء حاملي جوازي السفر اليابانيين الى أسماء كورية ولفقوا عناوين وأعمال هذين الشخصين للإشارة اليهما

بوصفهما "عميلين" من الشمال . ولكن في نصفنا الشمالي من البلاد لا يوجد أشخاص يحملون مثل هذه الاسماء ويعملون هذه الاعمال على النحو الذي ادعاه الكوريون الجنوبيون .

لقد أشارت سلطات كوريا الجنوبية ضجة حول فترة دراسية لالصاق اسم "مايومي" بنا ، مهما كان الثمن . لكنها لم تكن مسجلة في أية مدرسة أولية أو وسطى أو جامعة في بيونغيانغ ، وكما يدعون ، وليست هناك جامعة أو مراكز تدريب أمكنها أن تتلقى فيها "التدريب الإجرامي" الذي أصروا على أنها تلقته .

فضلا عن ذلك ، فإنهم ادعوا أنها تبلغ من العمر ٢٦ عاما وانها اختيرت في شهر شباط/فبراير ١٩٨٠ عندما كانت طالبة في السنة الثانية ، بعد اجتيازها دراسة جامعية تحضيرية لمدة عام ، وأنها تلقت "تدريبا خاصا" لمدة سبع سنوات وثمانية أشهر . وإن كان ذلك حقيقيا ، يجب أن يكون عمرها ٣٨ عاما ، وذلك في ضوء العمر المدرسي الطبيعي في جمهوريتنا . ولكن كوريا الجنوبية أعلنت أن عمرها ٢٦ عاما . إن ادعاءهم ملىء بالمتناقضات : كيف جرى حساب عمرها ، ومتى ذهبت الي الجامعة وتلقت "تدريبا خاصا" ؟

في محاولة لجعل نتائج التحقيق المزعومة معقولة ، يتكلم الكوريون الجنوبيون عن اسم والدها وعمره وعمله ووظيفته . إلا أنه ليس هناك دبلوماسي يحمل ذلك الإسم أو العمر وليس هناك أحد يعمل هذا العمل في بعثة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في انغولا .

الآن ، يؤمن الرأي العام العالمي بأن "مايومي" التي ظهرت في مؤتمر صحفي في ١٥ كانون الثاني/يناير ، "عميل استخبارات تابعة لكوريا الجنوبية دفعتها حكومة كوريا الجنوبية الى تلفيق حادثة الطائرة الكورية" وأن "مايومي" المولودة في كوريا الجنوبية "مايومي مزيفة" وأن امرأة أخرى استعيض عنها ب "مايومي" في البحرين أو سيول .

لقد قالت وسائط إعلام أجنبية ما يلي :

"إن 'مايومي' التي ظهرت في المؤتمر الصحفي تختلف عن "مايومي" عندما ألقي القبض عليها . لقد كان شعرها قصيرا منذ شهر مضى ولكنه الآن يصل الى كتفيها . إنه لم يكن ليصل الى هذا الطول" . (صحيفة أشاهي شيمبون" اليابانية ، ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨)

"قال صحفي ياباني رأى 'مايومي' في مطار سيول كيم بو إنها كانت تبدو مختلفة تماما" . (صحيفة "يوميوري شيمبون" اليابانية ، ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨) .

"تدور الشائعات بأن 'مايومي' زائفة ، وأنها مسرحية تلعبها السلطات عشية انتخابات الرئاسة" ، (صحيفة "سانكي شيمبون" اليابانية ، ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨)

ليس هناك دليل مادي لتأكيد حادث الطائرة الكورية . وبينما ربط الكوريون الجنوبيون المرأة المسماه "مايومي" بنا وأعلنوا أنها ارتكبت جريمة تدمير طائرة الركاب الكورية ، فإنهم لم يقدموا دليلا ماديا . وهذا يثبت أن "نتائج التحقيقات" ملفقة .

من وجهة نظر أي تحقيق جنائي ، يقضي الحس السليم بأن أي حادث لا يمكن أن يعترف به عندما يقتصر الأمر فقط على شهادة المشبوه فيه ، دون دليل مادي . وبدون دليل مادي يؤكد شهادة المشتبه فيه ، إذا أدلى متهم مزيف بشهادة زائفة ، فإن صحة تلك الشهادة لا يمكن تأكيدها .

ولذلك ، إذا ماكان لانفجار طائرة الركاب التابعة لكوريا الجنوبية في الجو أن يوضح ، فإنه ينبغي قبل كل شيء أن تكون هناك بقايا للطائرة كدليل مادي ، وينبغي أن يتعرف على تلك البقايا . ولكن الكوريين الجنوبيين لم يتمكنوا من توفير دليل مادي واحد يمكنهم أن يبنوا عليه ما يسمونه "نتائج التحقيق" . إن بقايا الطائرة وقارب النجاة ، وأغذية الطوارئ وأدوية الطوارئ ، وما الى ذلك ، التي عرضوها بوصفها مواد طافية لا يمكن تصديقها .

واذا كانت طائرة الخطوط الجوية الكورية قد انفجرت في الجو فوق بحر اندمان وسقطت بقاياها في البحر ، فأين "الصندوق الاسود" ، الذي يقال إنه يتحمل حرارة ١٠٠٠ درجة مئوية وصدمة تفوق بألف مرة قوة الجاذبية الأرضية ويعمل في البحر ، وكيف لا تطفو سوى الاشياء المذكورة أعلاه ؟

لقد استولت قبيلة كارين التي تقطن منطقة الحدود في بورما على حطام الطائرة والجثث وأمتعة المسافرين واقترحت التفاوض بشأنها . وهذا يثبت بشكل أوضح أن البقايا التي وضعها الكوريون الجنوبيون كدليل وحيد ليست حقيقية وانما "بقايا" زائفة نشروها بأنفسهم .

ويدّعي الكوريون الجنوبيون أن "المجرمَيْن" غادرا الطائرة تاركين وراءهما راديو ترانزيستور زوّد بقنبلة موقوتة وقارورة تحوي مادة متفجرة سائلة ، من أجل إحداث انفجار في الجو في قسم الامتعة . وهذا كلام سخيف لا يقبله العقل .

وفي كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي ، ذكرت سلطات كوريا الجنوبية أن الشخصين اللذين يحملان جوازي سفر يابانيين جرى تتبعهما ومراقبتهما طوال الوقت من فيينا الى أبو ظبي مرورا ببغداد . ولذلك لم يكن ممكنا ألا يرى المراقبون الإثنين يغادران الطائرة بعد أو وضعا على رف بداخلها رايو ترانزيستور وزجاجة خمر ، وهما ليسا بالشيئين الصغيرين . وحتى لو تركا أمتعتهما على متن الطائرة قبل نزولهما ، فيصعب بل يستحيل أن نتصور أن أكثر من ٣٠ عميلا من عملاء وكالة تخطيط الأمن القومي على متن الطائرة وطاقمها لم يعثروا عليهما طيلة الساعات التسع التي سبقت انفجارها .

والآن يشعر المراقبون بشكوك عميقة في كيفية تمكّن اليابانيين من حمل متفجرات الى داخل طائرة الخطوط الجوية الكورية .

وبموجب "الافادة المحررة" الصادرة عن مايومي ، لم يتسبب أي شيء غير البطاريات بمشكلة في مطاري بلغراد وبغداد ، عندما جرى تفتيشهما وتفتيش أمتعتهما الشخصية ، ولكن الراديو الذي يحتوي على "٣٥٠ غراما من مركب ج-٤" والسائل المتفجر في زجاجة ويسكي لم يكتشفهما التفتيش الأمني في المطارين .

ولكن سلطات المطار اليوغوسلافية أكدت في اذاعة تلفزيونية أنه لا يستطيع أحد أن يحمل متفجرات الى مقصورة أية طائرة حيث أنه جرى تركيب أحدث أنواع أجهزة كشف المتفجرات .

ومن المعروف أن

"مطار بغداد يخضع لرقابة صارمة نظرا لاستمرار التوتر بسبب الحرب الايرانية ـ العراقية . ويقال إن التفتيش الأمني صارم للغاية لمنع تفجير الطائرات أو اختطافها . وعلاوة على ذلك ، كانت 'مايومي' ومرافقها مسافرين عابرين . ومن التدابير المضادة للارهاب التي تتخذها شركات الطيران أن تراقب أمتعة المسافرين العابرين مراقبة صارمة" .

وحتى إذا تمكّنا من اجتياز نقاط التفتيش في المطارين ، حيث توجد أنظمة مراقبة صارمة ، كان يستحيل عليهما ترك المتفجرات في مقصورة طائرة الخطوط الجوية الكورية . فمن المعتاد أن يوجد على متن أية طائرة تابعة للخطوط الجوية الكورية ضابطا أمن لمنع الارهاب . وكان من الأصعب عليهما أن يضعا قنبلة في مقصورة الطائرة بينما كان العملاء الكوريون الجنوبيون يقومون بتتبعهما ومراقبتهما طوال الوقت من فيينا .

وأنتقل الآن الى الاعتراف غير المقنع .

لقد قام الكوريون الجنوبيون في ١٥ كانون الثاني/يناير بعرض مايومي على الصحفيين لكي يضفوا مسحة من المصداقية على نتائج التحقيق المزعومة ، التي تفتقر الى أية اثباتات مادية ، ولكنهم لم يظهروا إلاّ الطريقة الوضيعة التي لفّقوا بها الحادث . ولقد أجبرت المرأة التي إدّعوا أنها من الشمال ، على أن تقرأ ورقة كتبها موظف التحقيقات تضمنت لفظة "تيبي" بمعنى تلفاز ، و "سوكجو" بمعنى الغفران و "ياكجوبيونغ" بمعنى زجاجة من خمر الأرز ، وهي كلمات يستعملها الكوريون الجنوبيون فقط وليس سكان النصف الشمالي من البلد . ورغم أنها اصطحبت مكمّمة الى سيول ، فقد سمح لها بالتجوّل بحرية في المدينة مثل السائحة وطلب منها الإدلاء بانطباعاتها عما يسمى بالانتخابات الرئاسية التي لم ترها أيضا .

ولكن الاعتراف و "تقارير التحقيق" و "الافادة المحررة" لم تقنع الرأي العام العالمي "بحقيقة" حادث الخطوط الجوية الكورية بل جعلته يشعر بشكوك أعمق في المسرحية .

لقد قال سوزوكي ماتسومي ، رئيس معهد الصوت في اليابان ، الذي قام بفحص تسجيل صوت "مايومي" بناء على طلب سلطات كوريا الجنوبية في العام الماضي ، ما يلي :

"بصراحة ، إن طريقة كلامها [في المؤتمر الصحفي] غير طبيعية . فالناس عادة يتلعثمون في الرد على الأسئلة ، ولكنها ردّت على الأسئلة ، وركزت على النقاط الهامة فقط . ويبدو أنها تدرّبت مرارا على طريقة التكلم . ولا أدري ما إذا كانت قد أرغمت على ذلك ، ولكن نطقها خرج من حلقها في البداية ، إلاّ أنها قالت ما كان عليها أن تفعله" .

وقد سجّل المشهد في المؤتمر الصحفي المعقود في ١٥ كانون الثاني/يناير على شريط فيديو لتحليله .

"ينحو الناس عادة الى تغيير نبرتهم بسبب توترهم أو شعورهم بالاحباط عندما يبدأون الكلام ، ولكن نبرة صوتها كانت ثابتة عند حوالي ٣٠٠ هيرتز . وربما يكون ذلك نتيجة التدريب . وكان من الصعب ملاحظة أي تغيير حتى عندما أجهشت بالبكاء . وأعتقد أن بكاءها كان بكاء مسرحيا" .

هذا ما قاله المحقق العلمي السابق في وكالة الشرطة اليابانية الذي حقق في العديد من الجرائم الشهيرة .

وقال السيد سوزوكي :

"في البداية ، ينحو صوت الناس عادة الى الارتفاع عندما يتكلمون في حالة غير طبيعية مثل التكلم أمام جمهور أو في مؤتمر صحفي . وحتى بالنسبة للمتكلمين المحترفين الذين يعتادون على المؤتمرات الصحفية والقاء الخطابات فإن ذبذبة صوتهم ترتفع عادة خلال الثلاثين ثانية الأولى" .

وقال إن الأغرب من ذلك هو الجزء الأخيرة من "اعتراف مايومي" في المؤتمر

الصحفي عندما "بكت" وهي تضع منديلا علي فمها . وشكّك السيد سوزوكي في هذا "الوضع المسرحي" ، إذ قال :

"حتى في تلك اللحظة [لحظة البكاء] لم تبلغ ذبذبة صوت مايومي سوى ٢١٠ أو ٢٢٠ هيرتز . إن المرء ينشج أو يبكي عندما يكون في حالة توتر ذهني شديد ، وبالتالي تتضاعف عادة ذبذبة صوته" .

وقال أيضا :

"إن حقيقة بقاء ذبذبة صوتها ثابتة تجعلني أعتقد أنها قالت ما حفظته غيبا من قبل بموجب سيناريو جاهز . ومن الواضح أنها تدرّبت على دورها مئات المرات . وربما تكون قد تدرّبت أيضا على الإجهاش بالبكاء" .

كان هذا من المجلة اليابانية الأسبوعية "شوكان سانكي" الصادرة في ٤ شباط/فبراير .

كما أبدى صحفي من شبكة تلفزيون نيبون اليابانية كان حاضرا في المؤتمر الصحفي المعقود في ١٥ كانون الثاني/يناير في سيول شكوكه بقوله "لقد تولّد لدى الانطباع بأنها أرغمت على قول ما أجبرت على حفظه غيبا" .

إن جميع الحقائق تدل على أن "نتائج التحقيق" التي توصّل اليها الحكام الكوريون الجنوبيون تلفيق لحملة التشهير المناهضة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وما حادث طائرة الخطوط الجوية الكورية سوى مسرحية حبكتها ومثّلتها سلطات كوريا الجنوبية نفسها .

وأنتقل الآن الى الغرض الإجرامي من حملة التشهير . إن الهدف الذي يسعى اليه الحكام الكوريون من شن حملة التشويه المعادية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هدف واضح ، فهم يحاولون منذ بداية السنة الربط بين حادث الطائرة وبيننا دون إيراد أي دليل علمي . وتلك الحملة نابعة من نيتهم درء ما للاقتراح الجديد الذي تقدّمت به جمهوريتنا لإجراء مفاوضات سلم من تأثير أزعجهم إزعاجا كبيرا جدا ، وتوجيه اهتمام الشعب الى أمور أخرى .

من المعروف أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، انطلاقا من رغبتها في جعل هذا العام عام التحوُّل في درب المصالحة الوطنية والوحدة القومية ، طرحت اقتراحا بعقد مؤتمر تاريخي بين الشمال والجنوب ، كما اقترحت على سلطات جنوب كوريا والأحزاب السياسية والمنظمات الشعبية والشخصيات المعروفة من كل الفئات الاجتماعية أن تلتمس سوية سبل إزالة العداء والمجابهة بين الشمال والجنوب وتخفيف حدة التوتر .

وهذا الاقتراح يثير الآن قدرا كبيرا من التعاطف لا بين صفوف الناس في الشطر الشمالي من الجمهورية فحسب بل وفي صفوف فئات واسعة من المواطنين في جنوب كوريا وفي الخارج ، ويتمتع بترحيب حار من الشعوب المحبة للسلام في العالم .

وبوجه خاص فإن الطلاب والناس من مختلف ميادين الحياة في كوريا الجنوبية ، إذ تساورهم المخاوف على مستقبل السلام والتوحيد السلمي ، بعد أن تمخضت الانتخابات في جنوب كوريا في العام الماضي عن امتداد الدكتاتورية العسكرية خلافا لرغبة الشعب ، قد بدأوا يظهرون ميلا جديدا للانطلاق في مسيرة وطنية حماسية كبرى من أجل الاستقلال والديمقراطية واعادة التوحيد ، ويعلّقون آمالهم على اقتراحنا الداعي الى عقد المؤتمر بين الشمال والجنوب .

وهذا الاتجاه يشكّل خطرا كبيرا على حكام جنوب كوريا فيما يتعلق بنقل السلطة والانتخابات فورا الى الجمعية الوطنية وكذلك على استضافة الألعاب الأولمبية من قبل شطر واحد فقط .

لقد نشر حكام جنوب كوريا نتائج التحقيق المزعومة في حادث الخطوط الجوية الكورية بحيث تزامن مع إرسال جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية رسالة الى سلطات جنوب كوريا والأحزاب السياسية والمنظمات الشعبية والشخصيات المعروفة المنتمية الى شتى قطاعات المجتمع تقترح فيها عقد المؤتمر بين الشمال والجنوب . وهذا يبيّن أن دسائسهم ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مرسومة ومتعمدة . إنهم يحاولون استغلال حادث الخطوط الجوية الكورية لمنع ما قد يتركه اقتراحنا بعقد المؤتمر بين الشمال والجنوب من تأثير على كوريا الجنوبية ، مثلما فعلوا في النصر المختلق في الانتخابات الرئاسية في العام الماضي .

إن توقيت سلطات جنوب كوريا نشر "نتائج التحقيق" ليتزامن مع اقتراحنا بعقد المؤتمر بين الشمال والجنوب يفضح أنها ليست لديها النية لعقد حوار معنا والنهوض بالمصالحة والوحدة . بل يفضح أنها لا تريد إلّا المجابهة وزيادة حدة التوترات .

إن حكام جنوب كوريا يحرقون الأخضر واليابس في حملتهم الموجهة ضد بلادنا كـ "اصدار بيان" و "عقد اجتماع عاجل طارئ للشؤون العسكرية" ، الى جانب نشر "نتائج التحقيق" . وإذا نظرنا الى هذه الأمور بجدية لا يسعنا أن نعتبرها إلّا اعلانا للمجابهة منافيا للحوار والمصالحة والسلام .

يجب على حكام جنوب كوريا أن يدركوا أنه لا يمكنهم أن يكسبوا شيئا من حملة التشهير اللامجدية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . إن حادث الخطوط الجوية الكورية لن يصبح مخرجا لهم للهرب من الدمار .

إننا نؤكد بشدة أن مثيري الاستفزاز في جنوب كوريا يجب أن يعترفوا ، ولو بصورة متأخرة ، بأنهم ألّفوا ومثّلوا مسرحية الطائرة بأنفسهم ؛ وعليهم أن يتوقفوا فورا عن التشهير ببلادنا وأن يعتذروا دون ابطاء عن أعمالهم المتهورة للانتقاص من الهيبة الدولية لجمهوريتنا .

ينتهز وفدي هذه الفرصة ليعرب عن توقعاته بأن الشعوب والمنظمات الدولية التقدمية في العالم التي تعتز بالسلم والعدالة ستنتبه للغرض الاجرامي وراء دسيسة سلطات جنوب كوريا ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في حادث طائرة الخطوط الجوية الكورية وسترفع أصواتها عالية للتنديد به .

وسنراقب بيقظة الأعمال المتهورة الطائشة للحكام العسكريين لجنوب كوريا وسنرد على استفزاز العدو بضربة حاسمة .

واذا استمر حكام جنوب كوريا في حملة التشهير بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية برغم تحذيراتنا فسنعتبرهم مسؤولين مسؤولية كاملة عن كل العواقب المترتبة على ذلك .

كل الحقائق تثبت أن اليابان كانت متورطة في المسرحية المسماة حادث الخطوط الجوية الكورية عندما كان حكام جنوب كوريا يلفقونها برعاية الولايات المتحدة . وهذا

تثبته تماما حقيقة أنه رغم أن المرأة التي ألقي القبض عليها بأنها المجرمة المتورطة المزعومة في حادث الخطوط الجوية الكورية كانت تحمل جواز سفر يابانيا ، فإن السلطات اليابانية تخلّت عن واجبها في التحقيق معها وسلّمتها الى سلطات جنوب كوريا خلافا للعرف الدولي ليتسنى تحويلها الى "عميلة للشمال" .

إن التورط المبيّت للسلطات اليابانية في حادث الخطوط الجوية الكورية تؤكده أيضا حقيقة أنهم شنّوا حملة شعواء ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان (تشونغريون) في أنحاء مختلفة من اليابان ، موجهين اليهم زورا تهمة التورط في الحادث منذ يوم وقوعه رغم أن الحقائق لم تكن قد ظهرت بعد .

إن الحملة الموجهة ضد الجمعية العامة للمقيمين الكوريين في اليابان مستمرة حتى الآن في اليابان . إذ يجري اقتحام الهيئات العامة والمدارس التابعة لتشونغريون باستمرار وتنتهك حقوق المواطنين والطلبة الكوريين في اليابان وتتعرض ملامتهم للخطر . ويذكّرنا هذا بمذبحة الكوريين التي وقعت نتيجة لدسائس الرجعيين اليابانيين وقت الهزة الارضية الكبيرة في كانتو في ١٩٢٣ .

وعلى مر الزمن دبرت السلطات اليابانية العديد من المؤامرات ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالتواطؤ مع حكام جنوب كوريا وبتحريض من الولايات المتحدة . فالسلطات اليابانية هي التي عملت يدا بيد مع حكام جنوب كوريا وفقا لخطة خسيسة مبيتة لتنفيذ عملية اختطاف كيم داي جونغ في مركز طوكيو في وضح النهار في ١٩٧٣ وحاولت القاء اللوم على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

وفي مناسبات لا تحصى شملت السلطات اليابانية برعايتها الدكتاتوريين العسكريين في جنوب كوريا وشجعتهم في دسائسهم الاجرامية بكل طريقة ، منتهجة في الوقت نفسه سياسة معادية تجاه جمهوريتنا مستغلة استراتيجية الولايات المتحدة ضد كوريا طوال العقود الاربعة الماضية .

واليوم تعمل السلطات اليابانية بحمية ومكر على دق إسفين بين البلدان الاشتراكية ، وتطبيق خطة "دولتين كوريتين" ، وادامة تقسيم كوريا ، مثيرة الصخب حول الاعتراف المتبادل والانتماء في آن واحد الى عضوية الامم المتحدة .

إن السلطات اليابانية لا تستطيع أن تخفي حقيقة أنها انضمت بحماس الى الولايات المتحدة وحكام جنوب كوريا في تزييف المسرحية الملفقة لحادث الخطوط الجوية الكورية بهدف القدح بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتدعيم الدكتاتورية الفاشية العسكرية المتهاوية في جنوب كوريا والبحث عن ذريعة استفزازية لحرب أخرى في كوريا .

في الماضي احتل اليابانيون ذوو النزعة العسكرية كوريا وطبّقوا عليها حكما استعماريا وحشيا وأنزلوا بالشعب الكوري ضروب الظلم وكوارث لا تحصى ونهبوا ثروات جمّة . ولم يدفعوا حتى الآن ثمن تلك الجريمة .

إن السلطات المسؤولة في اليابان لا تتورع الآن عن التخبط في المغالطات الكلامية بهدف تبرير ماضيها العدواني ضد كوريا واستعمارها لها .

ومما يثير السخط حقا أن الرجعيين اليابانيين ، بدلا من الاعتذار عن جريمة العدوان الدموية التي ارتكبوها ، يتحدثون عن القيام ب "عمل ثأري" وفرض "الجزاءات" ضدنا نحن الضحية . يتعين على السلطات اليابانية أن تكفّ عن معاداة جمهوريتنا وملاحقة أهالي تشونغ والكوريين في اليابان وعن اللجوء الى الدسائس الدنيئة واستخدام حادث طائرة شركة الخطوط الجوية الكورية للصيد في الماء العكر وأن تمتنع عن التواطؤ مع حكام جنوب كوريا الذي يهدف الى تفاقم الحالة في الجزيرة الكورية .

إن سياسة العداء السافر المتزايد التي تتبعها السلطات اليابانية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي مشكلة لا تقتصر على كوريا فقط بل انها ترتبط ارتباطا مباشرا بالسلم والأمن في آسيا . ويتعيّن على شعوب كل البلدان الآسيوية التي عانت من عدوان السلطات العسكرية اليابانية في الماضي أن تزيد من يقظتها إزاء التحركات التي تقوم بتكثيفها السلطات اليابانية التي ترمي الى تنفيذ عمليات غزو جديدة مدعية بذلك الصداقة والمساعدة ، وأن تفضح خدعها المضللة الماكرة .

السيد فيرغاو (جمهورية المانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي سيدي الرئيس أن أرحّب بكم لرئاسة المجلس . وأود أن أؤكد لكم أننا ، انطلاقا من روح الصداقة الوثيقة التي تربطنا بكم ، نعتبر العمل تحت قيادتكم الحكيمة من دواعي سرورنا البالغ .

وأود أيضا أن أطلب الى زميلي البريطاني أن ينقل الى صديقنا ، سفير المملكة المتحدة شكرنا على عمله الرائع خلال شهر كانون الثاني/يناير .

وأخيرا ، أود أن أرحّب بالممثل الدائم لليابان وفريقه .

(تكلم بالفرنسية)

في مناسبات عديدة في الماضي ، وقع بلدي ضحية لأعمال ارهابية . وان حادث الهجوم على طائرة الركاب الكورية الجنوبية الذي وقع في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ يعيد الى الأذهان من جديد التصميم الثابت والراسخ لحكومتي على مواصلة مكافحة الارهاب وضمان سلامة الطيران المدني . إن التدمير المتعمد لطائرة مدنية يوجد على

متنها ركاب أبرياء قد أشار سخط كل الشعوب المحبة للسلم وقلقها . ولذلك ، يرغب وفد بلادي أن يعرب بشدة عن سخط مواطني بلدي واستنكارهم لفقدان ١١٥ شخصا بريئا لحياتهم . ونود أيضا أن نعرب عن تعازينا لأسر المفقودين وعن مشاطرتنا لهم في أحزانهم .

إن هذا الهجوم يمس أمن المجتمع الدولي برمته . لقد أصاب هذا العمل الوحشي وهذه الجريمة التي ارتكبت بحق الأبرياء ملايين البشر بالذهول . ولقد أعربت الدول الإثنتا عشر الأعضاء في الاتحاد الأوربي في بيانها الصادر في ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ، عن أسفها العميق إزاء الخسارة الفادحة في الأرواح وأدانت بشدة هذا الهجوم البغيض .

قبل أكثر من ١١ عاما وفي ١٢ تموز/يوليه ١٩٧٦، أدلت جمهورية المانيا الاتحادية ببيانها الأول في مجلس الأمن . وكان ذلك البيان الاستهلالي مكرسا لمكافحة الارهاب وكان يتعلق بحادثة اختطاف الطائرة واحتجاز الرهائن في عنتيبي . وفي تلك المناسبة أدانت الحكومة الاتحادية بشدة كل انتهاك للقواعد الأساسية التي توفر الحماية للأسلوب المتحضر لحركة المرور الجوية .

وبعد مضي عامين ، اعتمد رؤساء الدول والحكومات السبعة المشاركون في القمة الاقتصادية العالمية اعلانا حول الأمن الجوي تعهدوا فيه بأن يتعاونوا تعاونا أوثق من أجل مكافحة الارهاب في الطيران المدني الدولي .

وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ ، وبمبادرة من جمهورية المانيا الاتحادية وبفضل تعاونها الفعّال ، اعتمدت الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين الاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن التي بدأ سريانها في ٣ حزيران/يونيه ١٩٨٣ والتي أقرتها ٤٣ دولة . وقد يكون من المستصوب أن تنضم جميع الدول الى هذه الاتفاقية .

تلاحظ حكومة المانيا الاتحادية بارتياح أن الجمعية العامة قد شجبت من جديد وعلى نحو لا لبس فيه في دورتها الثانية والاربعين الارهاب بجميع أشكاله . ولا يمكن أن يكون هناك أي مبرر للارهاب أو أي تعاطف ازاءه . ويجب على الدول الأعضاء في المجتمع

(السيد فيرغاو ، جمهورية المانيا الاتحادية)

الدولي أن تتعاون على نحو أوثق من أجل منع وقوع أعمال ارهابية أو تيسير اعتقال ومحاكمة المذنبين .

لقد استمعنا توا للبيانين اللذين أدليا بهما ممثلا شطري كوريا . وان الحكومة الاتحادية على اطلاع بالوثائق المختلفة المعروضة على المجلس فيما يتعلق بحادث تدمير طائرة الخطوط الجوية الكورية في رحلتها رقم ٨٥٨ في ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٧ . ولقد لاحظنا نتائج التحقيق الذي أجرته سلطات جنوب كوريا . واستنادا الى نتائج هذا التحقيق ، فان العديد من الدلائل تؤدي الى الشك بأن الحادث الذي أودى بحياة ١١٥ شخصا قد وقع نتيجة لانفجار قنبلة وضعها اثنان من مواطني كوريا الشمالية . فضلا عن ذلك ، فان التقرير يخلص الى القول بأن هذين المواطنين المشتبه بهما والذين انتحر أحدهما عند اعتقاله لم يعملا بمبادرة منهما بل بناء على أوامر من جهات أخرى .

إن الإعراب عن استنكارنا وحزننا ليس كافيا . وان وفد بلادي يطالب باجراء تحقيق مستفيض وفي نفس الوقت بذل جهد مكثف من أجل التوصل الى تدابير كفيلة بمنع تكرار هذه الأحداث المأساوية . وتحقيقا لهذا الغرض ، تقترح الحكومة الاتحادية أن تمنح منظمة الطيران المدني الدولي أو أية مؤسسة مستقلة أخرى فرصة النظر في الأدلّة وتقييمها . ويتعيّن على كل الأطراف المعنية بذل أقصى جهودها للمساهمة في توضيح هذا الحادث على نحو شامل .

وتتعشم الحكومة الاتحادية أن تلقى الجهات المذنبة العقاب وأن تعوّض أُسر الركاب والطاقم الذين لقوا حتفهم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية المانيا الاتحادية على الكلمات الرقيقة التي وجّهها اليَّ .

نظرا لتأخر الوقت ، أنوي رفع الجلسة . قبل أن أفعل ذلك ، أدعو ممثل جمهورية كوريا الذي يرغب بالادلاء ببيان آخر .

السيد بارك (جمهورية كوريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لا أرغب في التعقيب على البيان الذي أدلى به ممثل كوريا الشمالية هذا الصباح . والسبب هو أنني أعتقد أن الملاحظات التي ذكرها ممثل كوريا الشمالية والتي جرى تعميمها على شكل وثيقة زائفة تماما حتى انني كنت في بادىء الأمر على اقتناع بأنها لا تستحق الرد . والسبب الآخر هو أنني لا أود أن أعكر صفو هذا المجلس .

إن كل الأدلة بما في ذلك الصور التي أخذت في فيينا وبلغراد وجوازات السفر المزيفة وبطاقات السفر والرموز وامبولات السم وحطام الطائرة المتفجرة وجثة الرجل المسمى كيم سونغ - ايل تؤكد وتثبت الاعتراف الذي تقدمت به كيم هيون - هوي ، العميلة التابعة لكوريا الشمالية بمحض ارادتها . وإن الصور التي أخذت في البحرين تثبت ان كيم هيون - هوي في البحرين هي نفسها كيم هيون - هوي في سيول .

وفي حوزتي المزيد من الصور الفوتوغرافية وهي ليست بحاجة الى التوضيح . ولدي أيضا بعض الأدلة الأخرى . فهذه هي امبولة السم التي استعملتها العميلة . وهذه امبولة السم المتهشمة التي استعملها العميل . ولدي هنا نموذج للراديو الذي استخدم كقنبلة موقوتة . ولكن ليست لدي القنابل والسادة الاعضاء يعلمون لماذا .

ليس من الضروري أن أعيد سرد كل واحد من هذه الأدلة أو النقاط التي أشار اليها ممثل كوريا الشمالية هنا . ولذلك سأحاول الايجاز . لقد استمعنا الى قصص عجيبة من وفد كوريا الشمالية هذا الصباح . وبالنسبة لنا ، فانها ليست سوى قصص خيالية غير محبوكة وتتسم بغرابة لا يسعني ازاءها سوى أن أقول إنها مضحكة وأحيانا مثيرة للشفقة . ويبدو أن كل الكلمات الدنيئة الموجودة في قاموس وبستر الكامل ليست كافية لوصف مشاعر الاشمئزاز المطلق إزاء بيان كوريا الشمالية . ويحدوني الأمل ألا يمثل هذا البيان صرخة يائسة للشيطان . وانني على ثقة بأن ما من أحد في قاعة المجلس سيصدق ما قاله وفد كوريا الشمالية . فقد تضمن بيان ممثل كوريا الشمالية أيضا إهانة لا يمكن قبولها ولا أساس لها لليابان والبحرين نشعر إزاءها بسخط شديد .

إن جمهورية كوريا إذ تواجه أعمالا عدائية عنيفة وطويلة الأمد من جانب كوريا الشمالية لم تغفل أبدا عن الحكمة الواردة في النصيحة التي جاءت على لسان فيلسوف

الماني والتي مفادها : "على من يقاتل المتوحشين أن يحرص على ألا يتحول هو نفسه الى واحد منهم" . وبالتالي ، فإننا نعمل على اقامة الديمقراطية وبناء مجتمع مفتوح واقتصاد حديث نام في جمهورية كوريا . وعلى النقيض من ذلك تقيم كوريا الشمالية آلية وحشية للرقابة والقمع . وهذا لا يمكن الابقاء عليه دون التضليل والتلقين الفكري والمغامرات العدوانية الخارجية . إن ارهاب الدولة في كوريا الشمالية لا يمثل سوى ظاهرة طبيعية لهذا النظام الوحشي .

إن هذا التناقض الصارخ بين هذين الواقعين في الجنوب والشمال هو الذي أثار بعمق مشاعر العميلة من كوريا الشمالية بعد أن قدمت الى بلادي في كانون الأول/ديسمبر الماضي . وبعد أن تعرفت على واقع الحياة في الجنوب تحرر عقلها الذي خضع للتلقين الفكري الطويل والتدريب الشديد على الأساليب الارهابية وأدلت باعترافاتها بغضب . وأود هنا أن أورد الملاحظات التي أدلت بها كيم هيون - هوي ، العميلة من كوريا الشمالية في مؤتمرها الصحفي الأول في كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ .

"سؤال : لقد التزمت الصمت في البداية حول اشتراكك في الحادث المأساوي . فما الذي جعلك تغيرين رأيك ؟

"جواب : في البداية ، كنت قد عقدت العزم على التزام الصمت على حساب حياتي لكي أحمي سمعة زعيم بلادي المحبب كيم جونغ - ايل . ولكنني رأيت الكثير لدى تجولي في الشوارع وتعلمت الكثير أيضا من خلال مشاهدة التلفزيون . كما أن المعاملة الودية التي تلقيتها من سلطات جنوب كوريا أثارت مشاعري . ونتيجة لذلك ، فقد أدركت أن ما قيل لي عن جنوب كوريا يختلف تماما عما خبرته هنا . وبدأت أرى النور تدريجيا . وأدركت أنني كنت مخدوعة طيلة حياتي في الشمال . لقد شعرت بأنهم قد غرروا بي ورفضت ذلك بشدة . وأدت كل هذه الأمور الى تغيير فكري وقررت أن أكشف كل الحقائق المتعلقة بحادث التفجير .

"سؤال : بعد وصولك الى كوريا ، ما الذي رأيته وشعرت به ؟ وما هو رأيك الآن ؟

"جواب : في الحقيقة ، لم أتمكن في البداية أن استجمع شجاعتي وأن أظهر أمام الجمهور لأنني اقترفت هذه الجريمة ولأنني كنت أفكر بالأشخاص الذين لقوا حتفهم في الحادث وبعوائلهم وبشعب الجنوب الذي الم به الصدمة . ولذلك ، رفضت أن اتحدث في مؤتمر صحفي وقلت راجية "دعوني أموت بصمت" . إلا أنني غيرت رأيي إذ أن العديد من الأمور الجديدة خلفت في نفسي تأثيرا قويا . فقد شاهدت العديد من الأمور خلال جولتي في الشوارع . وشاهدت التنمية التي تحققت بالفعل في سيول والحرية التي يتمتع بها الشعب .

"كما أنني تعلمت الكثير من خلال مشاهدة التلفزيون . وعلى الرغم من أنني لم أشارك في الانتخابات فقد رأيت أن مواطني كوريا الجنوبية قادرون على القيام بالاختيار الحر في الانتخابات الرئاسية . وتعلمت معنى الحرية .

"كما أنني شاهدت برامج تربوية في التلفزيون توضح بكل فخر التاريخ الوطني الطويل . إن الهوية الوطنية أقوى هنا مما هي عليه في الشمال . فالجنوب يقوم بتطوير تراثنا الوطني . وبعد أن لاحظت أوجه الاختلاف الكبيرة بين الجنوب الحقيقي وما قيل لي وما جعلوني أؤمن به في الشمال لم يسعني إلا أن أغير رأيي .

"إنني استحق الموت مئات المرات لاقترافي هذه الجريمة ولكنني شعرت بأنه يتوجب عليّ أن أكشف حقيقة الحادث للتكفير عن جريمتي والإعراب عن ندمي لأسر الضحايا بطريقتي الخاصة . ولذلك وافقت على عقد هذا المؤتمر الصحفي . ويحدوني الأمل في ألا تقع أية حوادث تودي بحياة الكثير من الأبرياء دون مبرر" .

اعتقد أن هذه الكلمات ينبغي أن تشكل ردا مفحما على ما زعمه ممثل كوريا الشمالية هذا الصباح . فهي تمثل انتصارا للحقيقة على الزيف وتؤكد من جديد استقامة واستقلال الروح الانسانية وانتصارها على الاخضاع الفردي ورقابة الفكر . وتشير هذه الكلمات إلى قوة جمهورية كوريا والضعف الأساسي الذي يصيب كوريا الشمالية . ولذلك ، ينبغي أن تكون بمثابة التحذير الأخير لسلطات كوريا الشمالية . ونود أن نحث كوريا الشمالية على أن تفيق قبل فوات الأوان من كابوسها الذي طال أمده .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب ممثل اليابان الإدلاء ببيان . اعطيه الكلمة .

السيد كاغامي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نظرا لتأخر الوقت هذا الصباح ، يحتفظ وفد اليابان بحقه في الرد على بيان ممثل كوريا الشمالية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب ممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الإدلاء ببيان . أعطيه الكلمة .

السيد باك (جمورية كوريا الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نظرا لتأخر الوقت ، ساتكلم بإيجاز واحتفظ بحقي في التكلم مرة ثانية في مرحلة لاحقة .

لقد تكلم ممثل كوريا الجنوبية للتو عما أسماه بالأدلة المتوفرة . ولكنني أود أن أعلن أن تقديم كوريا الجنوبية للمزيد مما يسمى بالأدلة المتوفرة سيثبت أن نتائج التحقيق الذي تقوم به هي محض اختلاقات الواحد تلو الآخر .

وفيما يتعلق باعترافات المسماة ب "مايومي" يمكنني أن أُطلع أعضاء المجلس على أن السيدة التي ظهرت في المؤتمر الصحفي سيدة زائغة جلبت من البحرين . وأن الاعتراف بكامله أمر ملفق من جانب وكالة تخطيط الأمن القومي في كوريا الجنوبية . ولذلك ، فإن كل الملاحظات التي أدلى بها الرجل من كوريا الجنوبية هنا عبارة عن هراء لا أساس له .

وثمة شيء آخر أود أن أطلع هذا المجلس عليه ألا وهو أن كل السجلات التاريخية في كوريا الجنوبية تشير إلى حقيقة أكيدة عن حكامها هي أنهم لم يقتلوا ويذبحوا شعبهم بصورة عشوائية . ولعل الجميع يتذكرون المذابح التي قام بها حكام كوريا الجنوبية ضد شعبهم في كوانغو في أيار/مايو ١٩٨٠ . فقد ذبح أكثر من ٠٠٠ ٢ شخص بصورة وحشية بأمر من حكام كوريا الجنوبية بغية الابقاء على نظامهم . كما أن العديد من السجلات تبين كيف أن حكام كوريا الجنوبية لم يترددوا في التضحية بشعبهم من أجل الابقاء على نظام حكمهم . وإن حادث الطائرة في عام ١٩٨٣ هو أيضا أحد الأمثلة . ولن أطيل في التكلم عن هذا الحادث .

لدي الكثير من الأمور التي أود عرضها على هذا المجلس لكي أبين زيف مزاعم كوريا الجنوبية وادعاءاتها والوحشية التي يتصف بها حكامها . ولكن ، نظرا لتأخر الوقت ، ساحتفظ بحقي في التكلم لاحقا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ستعقد الجلسة القادمة لمجلس الأمن لمواصلة النظر في البند المدرج في جدول الأعمال غدا ، يوم الاربعاء المصادف السابع عشر من شباط/فبراير ١٩٨٨ في الساعة العاشرة والنصف صباحا .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥